

صموئيل الثاني

داود يسمع بمقتل شاول

١٩ «الطَّبِيُّ يَا إِسْرَائِيلَ مَقْتُولٌ عَلَى شَوَامِيخِكَ. كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَابِرَةُ! لا تُخْبِرُوا فِي جَتَّ. لا تُبَشِّرُوا فِي أَسْوَاقِ أَشْقَلُونَ، لِئَلَّا تَفْرَحَ بَنَاتُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِئَلَّا تَشْمَتَ بَنَاتُ الْعُلْفِ. ٢١ يَا جِبَالِ جَلْبوعَ لا يَكُنْ طَلٌّ وَلَا مَطَرٌ عَلَيْكُنَّ، وَلَا حُقُولُ تَقْدِمَاتٍ، لِأَنَّهُ هُنَاكَ طُرِحَ مِجَنُّ الْجَبَابِرَةِ، مِجَنُّ شَاوُلَ بَلَا مَسْحٍ بِالذَّهْنِ. ٢٢ مِنْ دَمِ الْقَتْلَى، مِنْ شَحْمِ الْجَبَابِرَةِ لَمْ تَرْجِعْ قَوْسُ يُونَاثَانَ إِلَى الْوَرَاءِ، وَسَيْفُ شَاوُلَ لَمْ يَرْجِعْ خَائِبًا. ٢٣ شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ الْمَحْبُوبَانِ وَالْحُلُوانِ فِي حَيَاتِهِمَا لَمْ يَفْتَرِقَا فِي مَوْتِهِمَا. أَخْفُ مِنَ النَّسْرِ وَأَشَدُّ مِنَ الْأَسُودِ. ٢٤ يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، ابْكِينَ شَاوُلَ الَّذِي أَلْبَسَكُنَّ قَرِيمًا بِاللَّنْعَمِ، وَجَعَلَ حُلِيَّ الذَّهَبِ عَلَى مَلَابِسِكُنَّ. ٢٥ كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَابِرَةُ فِي وَسْطِ الْحَرْبِ! يُونَاثَانُ عَلَى شَوَامِيخِكَ مَقْتُولٌ. ٢٦ قَدْ تَضَايَقْتُ عَلَيْكَ يَا أَخِي يُونَاثَانُ. كُنْتُ حُلُومًا لِي جِدًّا. مَحَبَّتُكَ لِي أَعْجَبُ مِنْ مَحَبَّةِ النِّسَاءِ. ٢٧ كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَابِرَةُ وَبَادَتْ آلَاتُ الْحَرْبِ!».

داود يُمسح ملكًا على يهوذا

٢ وكان بعد ذلك أن داود سأل الرب قائلاً: «أأصعدُ إلى إحدى مدائن يهوذا؟». فقال له الرب: «أصعد». فقال داود: «إلى أين أصعد؟». فقال: «إلى حبرون». ٢ فصعد داود إلى هناك هو وامرأته أخينوعم اليزرعيلية وأبيجايل امرأة نابال الكرملِيَّ. ٣ وأصعد داود رجاله الذين معه، كُلٌّ وَاحِدٍ وَبَيْتَهُ، وَسَكَنُوا فِي مُدُنِ حَبْرُونَ. ٤ وَأَتَى رِجَالُ يَهُودَا وَمَسَحُوا هُنَاكَ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى بَيْتِ يَهُودَا.

وأخبروا داود قائلين: «إن رجال يابيش جلعاد هم الذين دفنوا شاول». ٥ فأرسل داود رُسلًا إلى أهل يابيش جلعاد يقول لهم: «مباركون أنتم من الرب، إذ قد فعلتُم هذا المعروف بسيدكم شاول فدفنتموه. ٦ والآن ليصنع الرب معكم إحسانًا وحقًا، وأنا أيضًا أفعل معكم هذا الخير لأنكم فعلتُم هذا الأمر. ٧ والآن فلتسدد أيديكم وكونوا ذوي بأس، لأنه قد مات سيدكم شاول، وإياي مسح بيت يهوذا ملكًا عليهم».

١ وكان بعد موت شاول ورجوع داود من مضاربة العمالقة، أن داود أقام في صقلع يومين. ٢ وفي اليوم الثالث إذا برجل أتى من المحلة من عند شاول وثيابه مُمزقة وعلى رأسه تُراب. فلما جاء إلى داود خر إلى الأرض وسجد. ٣ فقال له داود: «من أين أتيت؟». فقال له: «من محلة إسرائيل نجوت». ٤ فقال له داود: «كيف كان الأمر؟ أخبرني». فقال: «إن الشعب قد هرب من القتال، وسقط أيضًا كثيرون من الشعب وماتوا، ومات شاول ويونathan ابنه أيضًا». ٥ فقال داود للغلام الذي أخبره: «كيف عرفت أنه قد مات شاول ويونathan ابنه؟». ٦ فقال الغلام الذي أخبره: «اتفق أنني كنت في جبل جلبوع وإذا شاول يتوكأ على رُمحه، وإذا بالمركبات والفرسان يشدون وراءه. ٧ فالتفت إلى ورائه فرآني ودعاني فقلت: هأنذا. ٨ فقال لي: من أنت؟ فقلت له: عماليقي أنا. ٩ فقال لي: قف علي واقفني لأنه قد اعتراني الدوار، لأن كل نفسي بعد في». ١٠ فوقف عليه وقتلته لأنني علمت أنه لا يعيش بعد سقوطه، وأخذت الإكليل الذي على رأسه والسوار الذي على ذراعِهِ وَأَتَيْتُ بِهِمَا إِلَى سَيْدِي ههنا». ١١ فأمسك داود ثيابه ومزقها، وكذا جميع الرجال الذين معه. ١٢ وتدبوا وبكوا وصاموا إلى المساء على شاول وعلى يونathan ابنه، وعلى شعب الرب وعلى بيت إسرائيل لأنهم سقطوا بالسيف. ١٣ ثم قال داود للغلام الذي أخبره: «من أين أنت؟». فقال: «أنا ابن رجل غريب، عماليقي». ١٤ فقال له داود: «كيف لم تخف أن تمُدَّ يدك لتَهلك مسيح الرب؟». ١٥ ثم دعا داود واحدًا من الغلمان وقال: «تقدم. أوقع به». فضربه فمات. ١٦ فقال له داود: «دمك على رأسك لأن فمك شهد عليك قائلاً: أنا قتلت مسيح الرب».

داود ينوح على شاول

١٧ ورثا داود بهذه المرثاة شاول ويونathan ابنه، ١٨ وقال أن يتعلم بنو يهوذا «نشيد القوس». هوذا ذلك مكتوب في سفر ياشر:

وَاحِدَةً، وَوَقَفُوا عَلَى رَأْسِ تَلٍّ وَاحِدٍ. ^{٢٦} فَنَادَى أَبْنَيْرُ يُوَابَ وَقَالَ: «هَلْ إِلَى الْأَبْدِ يَأْكُلُ السَّيْفُ؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهَا تَكُونُ مَرَارَةً فِي الْأَخِيرِ؟ فَحَتَّى مَتَى لَا تَقُولُ لِلشَّعْبِ أَنْ يَرْجِعُوا مِنْ وِرَاءِ إِخْوَتِهِمْ؟». ^{٢٧} فَقَالَ يُوَابُ: «حَيَّ هُوَ اللَّهُ، إِنَّهُ لَوْ لَمْ تَتَكَلَّمْ لَكَانَ الشَّعْبُ فِي الصُّبْحِ قَدْ صَعِدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ وِرَاءِ أَخِيهِ». ^{٢٨} وَضْرَبَ يُوَابُ بِالْبُوقِ فَوْقَ جَمِيعِ الشَّعْبِ وَلَمْ يَسْعَوْا بَعْدُ وَرَاءَ إِسْرَائِيلَ وَلَا عَادُوا إِلَى الْمُحَارَبَةِ. ^{٢٩} فَسَارَ أَبْنَيْرُ وَرِجَالُهُ فِي الْعَرَبَةِ ذَلِكَ اللَّيْلِ كُلَّهُ وَعَبَرُوا الْأُرْدُنَّ، وَسَارُوا فِي كُلِّ الشَّعْبِ وَجَاءُوا إِلَى مَحْنَائِمَ. ^{٣٠} وَرَجَعَ يُوَابُ مِنْ وِرَاءِ أَبْنَيْرِ وَجَمَعَ كُلَّ الشَّعْبِ. وَفَقَدَ مِنْ عِبِيدِ دَاوُدَ تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَعَسَائِلُ. ^{٣١} وَضْرَبَ عِبِيدُ دَاوُدَ مِنْ بَنِيَامِينَ وَمِنْ رِجَالِ أَبْنَيْرِ، فَمَاتَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ رَجُلًا. ^{٣٢} وَرَفَعُوا عَسَائِلَ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ أَبِيهِ الَّذِي فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَسَارَ يُوَابُ وَرِجَالُهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ وَأَصْبَحُوا فِي حَبْرُونَ.

٣ وَكَانَتِ الْحَرْبُ طَوِيلَةً بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ، وَكَانَ دَاوُدُ يَذْهَبُ يَتَقَوَّى، وَبَيْتُ شَاوُلَ يَذْهَبُ يَضْعُفُ. ^٢ وَوُلِدَ لِدَاوُدَ بَنُونَ فِي حَبْرُونَ. وَكَانَ بَكْرُهُ أَمْنُونَ مِنْ أُخِينوعَمَ اليزرعيلية، ^٣ وَثَانِيهِ كِيَلَابَ مِنْ أَبِيجَائِلَ امْرَأَةَ نَابَالَ الْكِرْمَلِيِّ، وَالثَّالِثُ أَبشالومَ ابْنَ مَعَكَةَ بِنْتِ تَلْمَايَ مَلِكِ جَشُورَ، ^٤ وَالرَّابِعُ أَدُونِيَا ابْنَ حَجِّيْثَ، وَالخَامِسُ شَفَطِيَا ابْنَ أَبِيطَالِ، ^٥ وَالسَّادِسُ يَتْرَعَامَ مِنْ عَجَلَةَ امْرَأَةِ دَاوُدَ. هُوَ لَاءِ وُلِدُوا لِدَاوُدَ فِي حَبْرُونَ.

أبنير ينضم إلى جيش داود

٦ وَكَانَ فِي وَقْعِ الْحَرْبِ بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ، أَنَّ أَبْنَيْرَ تَشَدَّدَ لِأَجْلِ بَيْتِ شَاوُلَ. ^٧ وَكَانَتْ لِشَاوُلَ سُرِّيَّةً اسْمُهَا رِصْفَةُ بِنْتُ أَيْةَ. فَقَالَ إِيشبوشثُ لِأَبْنَيْرِ: «لِمَاذَا دَخَلْتَ إِلَى سُرِّيَّةِ أَبِي؟». ^٨ فَاغْتَاظَ أَبْنَيْرُ جِدًّا مِنْ كَلَامِ إِيشبوشثَ وَقَالَ: «أَلَعَلِّي رَأْسُ كَلْبٍ لِيَهُودَا؟ الْيَوْمَ أَصْنَعُ مَعْرُوفًا مَعَ بَيْتِ شَاوُلَ أَبِيكَ، مَعَ إِخْوَتِهِ وَمَعَ أَصْحَابِهِ، وَلَمْ أُسَلِّمْكَ لِيَدِ دَاوُدَ، وَتُطْلِبُنِي الْيَوْمَ بِإِثْمِ الْمَرْأَةِ! ^٩ هَكَذَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِأَبْنَيْرَ وَهَكَذَا يَزِيدُهُ، إِنَّهُ كَمَا حَلَفَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ كَذَلِكَ أَصْنَعُ لَهُ، ^{١٠} التَّقْلِ الْمَمْلَكَةَ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ، وَإِقَامَةَ كُرْسِيِّ دَاوُدَ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُودَا مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ سَبْعَ». ^{١١} وَلَمْ يَقْدِرْ بَعْدُ أَنْ يُجَاوِبَ أَبْنَيْرَ بِكَلِمَةٍ لِأَجْلِ

٨ وَأَمَّا أَبْنَيْرُ بْنُ نَيْرٍ، رَئِيسُ جَيْشِ شَاوُلَ، فَأَخَذَ إِيشبوشثُ بْنُ شَاوُلَ وَعَبَّرَ بِهِ إِلَى مَحْنَائِمَ، ^٩ وَجَعَلَهُ مَلِكًا عَلَى جَلْعَادَ وَعَلَى الْأَشُورِيِّينَ وَعَلَى يَزْرَعِيلَ وَعَلَى أَفْرَائِمَ وَعَلَى بَنِيَامِينَ وَعَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ^{١٠} وَكَانَ إِيشبوشثُ بْنُ شَاوُلَ ابْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَلَكَ سِتِّينَ. وَأَمَّا بَيْتُ يَهُودَا فَإِنَّمَا اتَّبَعُوا دَاوُدَ. ^{١١} وَكَانَتِ الْمُدَّةُ الَّتِي مَلَكَ فِيهَا دَاوُدُ فِي حَبْرُونَ عَلَى بَيْتِ يَهُودَا سَبْعَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ.

١٢ وَخَرَجَ أَبْنَيْرُ بْنُ نَيْرٍ وَعَبِيدُ إِيشبوشثَ بْنِ شَاوُلَ مِنْ مَحْنَائِمَ إِلَى جِبْعُونَ. ^{١٣} وَخَرَجَ يُوَابُ ابْنُ صَرْوِيَّةَ وَعَبِيدُ دَاوُدَ، فَالْتَقَوْا جَمِيعًا عَلَى بَرَكَةِ جِبْعُونَ، وَجَلَسُوا هُوَ لَاءِ عَلَى الْبَرَكَةِ مِنْ هُنَا وَهُوَ لَاءِ عَلَى الْبَرَكَةِ مِنْ هُنَاكَ. ^{١٤} فَقَالَ أَبْنَيْرُ لِيُوَابَ: «لِيَقُمْ الْغِلْمَانُ وَيَتَكَاَفَحُوا أَمَانًا». فَقَالَ يُوَابُ: «لِيَقُومُوا». ^{١٥} فَاقَامُوا وَعَبَرُوا بِالْعَدَدِ، اثْنَا عَشَرَ لِأَجْلِ بَنِيَامِينَ وَإِيشبوشثَ بْنِ شَاوُلَ، وَاثْنَا عَشَرَ مِنْ عِبِيدِ دَاوُدَ. ^{١٦} وَأَمْسَكَ كُلُّ وَاحِدٍ بِرَأْسِ صَاحِبِهِ وَضْرَبَ سَيْفَهُ فِي جَنْبِ صَاحِبِهِ وَسَقَطُوا جَمِيعًا. فَذُعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ «حِلَقَتْ هَصُورِيمَ»، الَّتِي هِيَ فِي جِبْعُونَ. ^{١٧} وَكَانَ الْقِتَالُ شَدِيدًا جِدًّا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَانْكَسَرَ أَبْنَيْرُ وَرِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ عِبِيدِ دَاوُدَ. ^{١٨} وَكَانَ هُنَاكَ بَنُو صَرْوِيَّةَ الثَّلَاثَةَ: يُوَابُ وَأَبِيشَايُ وَعَسَائِلُ. وَكَانَ عَسَائِلُ خَفِيفَ الرَّجْلَيْنِ كَطَبِيِّ الْبَرِّ. ^{١٩} فَسَعَى عَسَائِلُ وَرَاءَ أَبْنَيْرِ، وَلَمْ يَمَلْ فِي السَّيْرِ يَمَنَةً وَلَا يَسْرَةً مِنْ وِرَاءِ أَبْنَيْرِ. ^{٢٠} فَالْتَفَتَ أَبْنَيْرُ إِلَى وِرَائِهِ وَقَالَ: «أَأَنْتَ عَسَائِلُ؟». فَقَالَ: «أَنَا هُوَ». ^{٢١} فَقَالَ لَهُ أَبْنَيْرُ: «مِلْ إِلَى يَمِينِكَ أَوْ إِلَى يَسَارِكَ وَاقْبِضْ عَلَى أَحَدِ الْغِلْمَانِ وَخُذْ لِنَفْسِكَ سَلْبَةً». فَلَمْ يَشَأْ عَسَائِلُ أَنْ يَمِيلَ مِنْ وِرَائِهِ. ^{٢٢} ثُمَّ عَادَ أَبْنَيْرُ وَقَالَ لِعَسَائِلَ: «مِلْ مِنْ وِرَائِي. لِمَاذَا أَضْرَبُكَ إِلَى الْأَرْضِ؟ فَكَيْفَ أَرْفَعُ وَجْهِي لَدَى يُوَابَ أَخِيكَ؟». ^{٢٣} فَأَبَى أَنْ يَمِيلَ، فَضْرَبَهُ أَبْنَيْرُ بِرُجِّ الرُّمْحِ فِي بَطْنِهِ، فَخَرَجَ الرُّمْحُ مِنْ خَلْفِهِ، فَسَقَطَ هُنَاكَ وَمَاتَ فِي مَكَانِهِ. وَكَانَ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي سَقَطَ فِيهِ عَسَائِلُ وَمَاتَ يَقِفُ.

٢٤ وَسَعَى يُوَابُ وَأَبِيشَايُ وَرَاءَ أَبْنَيْرِ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ عِنْدَمَا أَتَيَا إِلَى تَلٍّ أُمَّةَ الَّذِي تُجَاهَ جِيحَ فِي طَرِيقِ بَرِّيَّةِ جِبْعُونَ. ^{٢٥} فَاجْتَمَعَ بَنُو بَنِيَامِينَ وَرَاءَ أَبْنَيْرِ وَصَارُوا جَمَاعَةً

خَوْفِهِ مِنْهُ.

رَجَعَ أَبْنَيْرُ إِلَى حَبْرُونَ، مَالَ بِهِ يُوَابُ إِلَى وَسْطِ الْبَابِ لِيُكَلِّمَهُ سِرًّا، وَضَرَبَهُ هُنَاكَ فِي بَطْنِهِ فَمَاتَ بَدَمَ عَسَائِلَ أَخِيهِ. ^{٢٨} فَسَمِعَ دَاوُدُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ: «إِنِّي بَرِيءٌ أَنَا وَمَمْلَكَتِي لَدَى الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ دَمِ أَبْنَيْرِ بْنِ نَيْرٍ. ^{٢٩} فَلِيُحْلَلْ عَلَى رَأْسِ يُوَابَ وَعَلَى كُلِّ بَيْتِ أَبِيهِ، وَلَا يَنْقَطِعْ مِنْ بَيْتِ يُوَابَ ذُو سَيْلٍ وَأَبْرَصُ وَعَاكِرُ عَلَى الْعُكَازَةِ وَسَاقِطُ بِالسَّيْفِ وَمُحْتَاجُ الْحُبْرِ». ^{٣٠} فَفَقَتَلَ يُوَابُ وَأَيْشَائِي أَخُوهُ أَبْنَيْرَ، لِأَنَّهُ قَتَلَ عَسَائِلَ أَخَاهُمَا فِي جِبْعُونَ فِي الْحَرْبِ.

^{٣١} فَقَالَ دَاوُدُ لِيُوَابَ وَلِجَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ: «مَرَّقُوا ثِيَابَكُمْ وَتَنَطَّقُوا بِالْمُسُوحِ وَالطَّمُوحِ أَمَامَ أَبْنَيْرٍ». وَكَانَ دَاوُدُ الْمَلِكُ يَمْشِي وَرَاءَ النَّعْشِ. ^{٣٢} وَدَفَنُوا أَبْنَيْرَ فِي حَبْرُونَ. وَرَفَعَ الْمَلِكُ صَوْتَهُ وَبَكَى عَلَى قَبْرِ أَبْنَيْرِ، وَبَكَى جَمِيعُ الشَّعْبِ. ^{٣٣} وَرَنَا الْمَلِكُ أَبْنَيْرَ وَقَالَ: «هَلْ كَمُوتِ أَحْمَقٍ يَمُوتُ أَبْنَيْرُ؟ ^{٣٤} يَدَاكَ لَمْ تَكُونَ مَرْبُوطَتَيْنِ، وَرِجْلَاكَ لَمْ تَوْضِعَا فِي سِلَاسِلِ نَحَاسٍ. كَالسَّقُوطِ أَمَامَ بَنِي الْإِثْمِ سَقَطْتَ». وَعَادَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَبْكُونَ عَلَيْهِ. ^{٣٥} وَجَاءَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِيُطْعِمُوا دَاوُدَ خُبْرًا، وَكَانَ بَعْدُ نَهَارًا. فَحَلَفَ دَاوُدُ قَائِلًا: «هَكَذَا يَفْعَلُ لِيَ اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ، إِنْ كُنْتُ أَذُوقُ خُبْرًا أَوْ شَيْئًا آخَرَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ». ^{٣٦} فَعَرَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَحَسَنَ فِي أَعْيُنِهِمْ، كَمَا أَنَّ كُلَّ مَا صَنَعَ الْمَلِكُ كَانَ حَسَنًا فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الشَّعْبِ. ^{٣٧} وَعَلِمَ كُلُّ الشَّعْبِ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَلِكِ قَتْلُ أَبْنَيْرِ بْنِ نَيْرٍ. ^{٣٨} وَقَالَ الْمَلِكُ لِعَبِيدِهِ: «أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ رَئِيسًا وَعَظِيمًا سَقَطَ الْيَوْمَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ ^{٣٩} وَأَنَا الْيَوْمَ ضَعِيفٌ وَمَمْسُوحٌ مَلِكًا، وَهَؤُلَاءِ الرِّجَالُ بَنُو صَرُوبَةٍ أَقْوَى مِنِّي. يُجَازِي الرَّبُّ فَاعِلَ الشَّرِّ كَشَرِهِ».

مقتل إيشبوشث

٤ وَلَمَّا سَمِعَ ابْنُ شَاوُلَ أَنَّ أَبْنَيْرَ قَدْ مَاتَ فِي حَبْرُونَ، ارْتَحَتْ يَدَاهُ، وَارْتَاعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ. ^٢ وَكَانَ لَابْنُ شَاوُلَ رَجُلَانِ رَئِيسَا غُرَاةٍ، اسْمُ الْوَاحِدِ بَعْنَةُ وَاسْمُ الْآخَرِ رَكَابُ، ابْنَا رِمُونَ الْبَثِيرُوتِيِّ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ، لِأَنَّ بَثِيرُوتَ حَسِبَتْ لَبْنِيَامِينَ. ^٣ وَهَرَبَ الْبَثِيرُوتِيُّونَ إِلَى جَتَايِمَ وَتَعَرَّبُوا هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^٤ وَكَانَ لِيُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ ابْنٌ مَضْرُوبُ الرِّجْلَيْنِ، كَانَ ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ عِنْدَ مَجِيءِ خَبْرِ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ

^{١٢} فَأَرْسَلَ أَبْنَيْرُ مِنْ فُورِهِ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ قَائِلًا: «لِمَنْ هِيَ الْأَرْضُ؟ يَقُولُونَ: اقْطَعْ عَهْدَكَ مَعِي، وَهُوَذَا يَدِي مَعَكَ لَرُدِّ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ إِلَيْكَ». ^{١٣} فَقَالَ: «حَسَنًا. أَنَا أَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا، إِلَّا إِنِّي أَطْلُبُ مِنْكَ أَمْرًا وَاحِدًا، وَهُوَ أَنْ لَا تَرَى وَجْهِي مَا لَمْ تَأْتِ أَوْلًا بِمِيكَالَ بِنْتِ شَاوُلَ حِينَ تَأْتِي لِتَرَى وَجْهِي». ^{١٤} وَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا إِلَى إِيشبوشثَ بْنِ شَاوُلَ يَقُولُ: «أَعْطِنِي امْرَأَتِي مِيكَالَ الَّتِي خَطَبْتُهَا لِنَفْسِي بِمِثَّةِ غُلْفَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». ^{١٥} فَأَرْسَلَ إِيشبوشثُ وَأَخَذَهَا مِنْ عِنْدِ رَجُلِهَا، مِنْ فِلِطِيئِيلَ بْنِ لَيْشَ. ^{١٦} وَكَانَ رَجُلُهَا يَسِيرُ مَعَهَا وَيَبْكِي وَرَاءَهَا إِلَى بَحُورِيمَ. فَقَالَ لَهُ أَبْنَيْرُ: «أَذْهَبْ. ارْجِعْ». فَارْجَعَ.

^{١٧} وَكَانَ كَلَامُ أَبْنَيْرِ إِلَى شَيْوُخِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «قَدْ كُنْتُمْ مِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ تَطْلُبُونَ دَاوُدَ لِيَكُونَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ. ^{١٨} فَالآنَ افْعَلُوا، لِأَنَّ الرَّبَّ كَلَّمَ دَاوُدَ قَائِلًا: إِنِّي بِيَدِ دَاوُدَ عَبْدِي أَخْلَصُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ». ^{١٩} وَتَكَلَّمَ أَبْنَيْرُ أَيْضًا فِي مَسَامِعِ بَنِيَامِينَ، وَذَهَبَ أَبْنَيْرُ لِيَتَكَلَّمَ فِي سَمَاعِ دَاوُدَ أَيْضًا فِي حَبْرُونَ، بِكُلِّ مَا حَسَنَ فِي أَعْيُنِ إِسْرَائِيلَ وَفِي أَعْيُنِ جَمِيعِ بَيْتِ بَنِيَامِينَ. ^{٢٠} فَجَاءَ أَبْنَيْرُ إِلَى دَاوُدَ إِلَى حَبْرُونَ وَمَعَهُ عِشْرُونَ رَجُلًا. فَصَنَعَ دَاوُدَ لِأَبْنَيْرِ وَلِلرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ وَليْمَةً. ^{٢١} وَقَالَ أَبْنَيْرُ لِدَاوُدَ: «أَقُومُ وَأَذْهَبُ وَأَجْمَعُ إِلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ، فَيَقْطَعُونَ مَعَكَ عَهْدًا، وَتَمْلِكُ حَسَبَ كُلِّ مَا تَشْتَهِي نَفْسُكَ». فَأَرْسَلَ دَاوُدَ أَبْنَيْرَ فَذَهَبَ بِسَلَامٍ.

يوآب يقتل أبْنَيْرَ

^{٢٢} وَإِذَا بَعِيدِ دَاوُدَ وَيُوَابُ قَدْ جَاءُوا مِنَ الْغَزْوِ وَأَتَوْا بَعْنِمَةَ كَثِيرَةً مَعَهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ أَبْنَيْرُ مَعَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ أَرْسَلَهُ فَذَهَبَ بِسَلَامٍ. ^{٢٣} وَجَاءَ يُوَابُ وَكُلُّ الْجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ. فَأَخْبَرُوا يُوَابَ قَائِلِينَ: «قَدْ جَاءَ أَبْنَيْرُ بْنُ نَيْرٍ إِلَى الْمَلِكِ فَأَرْسَلَهُ، فَذَهَبَ بِسَلَامٍ». ^{٢٤} فَدَخَلَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ هُوَذَا قَدْ جَاءَ أَبْنَيْرُ إِلَيْكَ. لِمَاذَا أَرْسَلْتَهُ فَذَهَبَ؟ ^{٢٥} أَنْتَ تَعْلَمُ أَبْنَيْرَ بْنَ نَيْرٍ أَنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ لِيُتَمَلِّقَكَ، وَلِيَعْلَمَ خُرُوجَكَ وَدُخُولَكَ وَلِيَعْلَمَ كُلَّ مَا تَصْنَعُ». ^{٢٦} ثُمَّ خَرَجَ يُوَابُ مِنْ عِنْدِ دَاوُدَ وَأَرْسَلَ رُسُلًا وَرَاءَ أَبْنَيْرِ، فَزَدَّوهُ مِنْ بَثْرِ السَّيْرَةِ وَدَاوُدَ لَا يَعْلَمُ. ^{٢٧} وَلَمَّا

داود يفتح أورشليم

٦ وَذَهَبَ الْمَلِكُ وَرِجَالُهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى الْيَبُوسِيِّينَ سُكَّانِ الْأَرْضِ. فَكَلَّمُوا دَاوُدَ قَائِلِينَ: «لَا تَدْخُلْ إِلَى هُنَا، مَا لَمْ تَنْزِعِ الْعُمِيَانَ وَالْعُرْجَ». أَيُّ لَا يَدْخُلُ دَاوُدُ إِلَى هُنَا. ٧ وَأَخَذَ دَاوُدُ حِصْنَ صِهْيُونََ، هِيَ مَدِينَةُ دَاوُدَ. ٨ وَقَالَ دَاوُدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «إِنَّ الَّذِي يَضْرِبُ الْيَبُوسِيِّينَ وَيَبْلُغُ إِلَى الْفَنَاءِ وَالْعُرْجِ وَالْعُمِيَّ الْمُبْعَضِينَ مِنْ نَفْسِ دَاوُدَ». لِذَلِكَ يَقُولُونَ: «لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ أَعْمَى أَوْ أَعْرَجٌ». ٩ وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ وَسَمَّاهُ «مَدِينَةُ دَاوُدَ». وَبَنَى دَاوُدُ مُسْتَدِيرًا مِنَ الْقَلْعَةِ فِدَاخِلًا. ١٠ وَكَانَ دَاوُدُ يَتَزَايَدُ مُتَعَظِّمًا، وَالرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ مَعَهُ.

١١ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ، وَخَشَبَ أَرْزِ وَنَجَّارِينَ وَبَنَائِينَ فَبَنَوْا لِدَاوُدَ بَيْتًا. ١٢ وَعَلِمَ دَاوُدُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَثَبَّتَهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّهُ قَدْ رَفَعَ مُلْكَهُ مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَأَخَذَ دَاوُدُ أَيْضًا سَرَارِيَّ وَنِسَاءً مِنْ أُورُشَلِيمَ بَعْدَ مَجِيئِهِ مِنْ حَبْرُونََ، فَوُلِدَ أَيْضًا لِدَاوُدَ بَنُونَ وَبَنَاتٌ. ١٤ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: شَمُّوعُ وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسُلَيْمَانُ، ١٥ وَبِحَارُ وَالْيَشُوعُ وَنَافِجُ وَيَافِيعُ، ١٦ وَالْيَشْمَعُ وَالْيِدَاعُ وَالْيَفْلَاطُ.

داود يهزم الفلسطينيين

١٧ وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ مَسَحُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَصَعِدَ جَمِيعُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيَنْفِثُوا عَلَى دَاوُدَ. وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ نَزَلَ إِلَى الْحِصْنِ. ١٨ وَجَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَانْتَشَرُوا فِي وَادِي الرَّفَاتِيِّينَ. ١٩ وَسَأَلَ دَاوُدُ مِنَ الرَّبِّ قَائِلًا: «أَأُصْعَدُ إِلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ أَتَدْفَعُهُمْ لِيَدِي؟». فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ: «اصْعَدْ، لِأَنِّي دَفَعًا أَدْفَعُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيَدِكَ». ٢٠ فَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى بَعْلِ فِرَاصِيمَ وَضَرَبَهُمْ دَاوُدُ هُنَاكَ، وَقَالَ: «قَدْ افْتَحَمَ الرَّبُّ أَعْدَائِي أَمَامِي كَاقْتِحَامِ الْمِيَاهِ». لِذَلِكَ دَعَى اسْمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ «بَعْلِ فِرَاصِيمَ». ٢١ وَتَرَكَوا هُنَاكَ أَصْنَامَهُمْ فَتَرَعَهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

٢٢ ثُمَّ عَادَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَصَعِدُوا أَيْضًا وَانْتَشَرُوا فِي وَادِي الرَّفَاتِيِّينَ. ٢٣ فَسَأَلَ دَاوُدُ مِنَ الرَّبِّ، فَقَالَ: «لَا تَصْعَدْ، بَلْ دُرِّ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَهَلِّمْ عَلَيْهِمْ مُقَابِلَ أَشْجَارِ الْبُكََا، ٢٤ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ صَوْتَ خَطَوَاتِ فِي رُؤُوسِ أَشْجَارِ الْبُكََا، حَيْثُ احْتَرِصَ، لِأَنَّهُ إِذْ ذَاكَ يَخْرُجُ الرَّبُّ أَمَامَكَ لِضَرْبِ مَحَلَّةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». ٢٥ فَفَعَلَ

مِنْ يَزْرَعِيلَ، فَحَمَلْتُهُ مُرَبِّيئُهُ وَهَرَبْتُ. وَلَمَّا كَانَتْ مُسْرِعَةً لَتَهْرَبَ وَقَعَ وَصَارَ أَعْرَجٌ. وَاسْمُهُ مَفْيَبُوشْتُ. ٥ وَسَارَ ابْنَا رِمُونَ الْبَيْرُوتِيِّيَّ، رَكَابٌ وَبَعْنَةٌ، وَدَخَلَا عِنْدَ حَرِّ النَّهَارِ إِلَى بَيْتِ إِيشَبُوشْتُ وَهُوَ نَائِمٌ نَوْمَةَ الظَّهِيرَةِ. ٦ فَدَخَلَا إِلَى وَسْطِ الْبَيْتِ لِيَأْخُذَا حِنطَةً، وَضَرَبَاهُ فِي بَطْنِهِ. ثُمَّ أَفَلَّتْ رَكَابٌ وَبَعْنَةٌ أَخُوهُ. ٧ فَعِنْدَ دُخُولِهِمَا الْبَيْتَ كَانَ هُوَ مُضْطَجِعًا عَلَى سَرِيرِهِ فِي مِخْدَعِ نَوْمِهِ، فَضَرَبَاهُ وَقَتَلَاهُ وَقَطَعَا رَأْسَهُ، وَأَخَذَا رَأْسَهُ وَسَارَا فِي طَرِيقِ الْعَرَبَةِ اللَّيْلِ كُلَّهُ. ٨ وَأَتِيَا بِرَأْسِ إِيشَبُوشْتُ إِلَى دَاوُدَ إِلَى حَبْرُونََ، وَقَالَا لِلْمَلِكِ: «هُذَا رَأْسُ إِيشَبُوشْتُ بْنِ شَاوُلَ عَدُوِّكَ الَّذِي كَانَ يَطْلُبُ نَفْسَكَ. وَقَدْ أَعْطَى الرَّبُّ لِسَيِّدِي الْمَلِكِ انْتِقَامًا فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ شَاوُلَ وَمِنْ نَسَلِهِ».

٩ فَأَجَابَ دَاوُدُ رَكَابَ وَبَعْنَةَ أَخَاهُ، ابْنِي رِمُونَ الْبَيْرُوتِيِّيَّ، وَقَالَ لَهُمَا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي فَدَى نَفْسِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ، ١٠ إِنَّ الَّذِي أَحْبَبَنِي قَائِلًا: هُوَذَا قَدْ مَاتَ شَاوُلُ، وَكَانَ فِي عَيْنِي نَفْسِهِ كَمُبَشَّرٍ، قَبِضْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ فِي صِقْلَعٍ. ذَلِكَ أَعْطَيْتُهُ بِشَارَةً. ١١ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ إِذَا كَانَ رَجُلَانِ بَاغِيَانِ يَقْتُلَانِ رَجُلًا صَدِيقًا فِي بَيْتِهِ، عَلَى سَرِيرِهِ؟ فَالآنَ أَمَا أَطْلُبُ دَمَهُ مِنْ أَيْدِيكُمَا، وَأَنْزِعُكُمَا مِنَ الْأَرْضِ؟». ١٢ وَأَمَرَ دَاوُدُ الْغِلْمَانَ فَقَتَلُوهُمَا، وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمَا وَأَرْجُلَهُمَا، وَعَلَقُوهُمَا عَلَى الْبِرْكَةِ فِي حَبْرُونََ. وَأَمَّا رَأْسُ إِيشَبُوشْتُ فَأَخَذُوهُ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ أَبْنِيٍّ فِي حَبْرُونََ.

داود يملك على إسرائيل

٥ وَجَاءَ جَمِيعُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى دَاوُدَ، إِلَى حَبْرُونََ، وَتَكَلَّمُوا قَائِلِينَ: «هُذَا عَظْمُكَ وَلَحْمُكَ نَحْنُ. ٢ وَمِنذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ، حِينَ كَانَ شَاوُلُ مَلِكًا عَلَيْنَا، قَدْ كُنْتَ أَنْتَ تُخْرِجُ وَتَدْخُلُ إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ قَالَ لَكَ الرَّبُّ: أَنْتَ تَرَعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنْتَ تَكُونُ رَئِيسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ». ٣ وَجَاءَ جَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ، إِلَى حَبْرُونََ، فَقَطَعَ الْمَلِكُ دَاوُدَ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي حَبْرُونََ أَمَامَ الرَّبِّ. وَمَسَحُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٤ كَانَ دَاوُدُ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٥ فِي حَبْرُونََ مَلَكَ عَلَى يَهُودَا سَبْعَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ. وَفِي أُورُشَلِيمَ مَلَكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.

داوُد كذلك كما أمره الرَّبُّ، وضربَ الفِلسطيينَ مِنْ جَعِ إِلَى مَدخَلِ جازَرَ.

إصعاد التابوت إلى أورشليم

٦ وَجَمَعَ داوُدُ أيضًا جميعَ المُنتخبينَ في إسرائيلَ، ثلاثينَ ألفًا. ^٢ وقامَ داوُدُ وذهبَ هو وجميعُ الشعبِ الذي معه مِنْ بَعْلَةَ يهوذا، ليصعدوا مِنْ هناكَ تابوتَ الله، الذي يُدعى عليه بالاسم، اسمَ رَبِّ الجنودِ، الجالسِ على الكرويم. ^٣ فأركبوا تابوتَ الله على عَجَلَةٍ جديدةٍ، وحملوه مِنْ بَيْتِ أبناداب الذي في الأكمة. وكانَ عَزَّةُ وأخيو، ابنا أبناداب يسوقانِ العَجَلَةَ الجديدةَ. ^٤ فأخذوها مِنْ بَيْتِ أبناداب الذي في الأكمة مع تابوتِ الله. وكانَ أخيو يَسِيرُ أمامَ التابوتِ، وداوُدُ وكُلُّ بَيْتِ إسرائيلَ يلعبونَ أمامَ الرَّبِّ بكلِّ أنواعِ الآلاتِ مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ، بالعيدانِ وبالزبابِ وبالدفوفِ وبالجنوكِ وبالصنوجِ. ^٦ ولَمَّا انتهوا إِلَى بيدرِ ناحونَ مَدَّ عَزَّةُ يَدَهُ إِلَى تابوتِ الله وأمسكته، لأنَّ الثيرانَ انشمصت. ^٧ فحميَ غَضَبُ الرَّبِّ على عَزَّةَ، وضربهُ الله هناكَ لأجلِ غَفَلِهِ، فماتَ هناكَ لَدَى تابوتِ الله. ^٨ فاغتاظَ داوُدُ لأنَّ الرَّبَّ اقتحمَ عَزَّةَ اقتحامًا، وسمَّى ذلكَ الموضعَ «فارصَ عَزَّةَ» إِلَى هذا اليومِ. ^٩ وخافَ داوُدُ مِنَ الرَّبِّ في ذلكَ اليومِ وقالَ: «كيفَ يأتي إِلَيَّ تابوتُ الرَّبِّ؟». ^{١٠} ولم يَشَأْ داوُدُ أَنْ يَنْقُلَ تابوتَ الرَّبِّ إليه، إِلَى مدينةِ داوُدَ، فمالَ بِهِ داوُدُ إِلَى بَيْتِ عوبيدَ أدومَ الجتِّيِّ. ^{١١} وبقيَ تابوتُ الرَّبِّ في بَيْتِ عوبيدَ أدومَ الجتِّيِّ ثلاثةَ أشهرٍ. وباركَ الرَّبُّ عوبيدَ أدومَ وكُلَّ بَيْتِهِ.

^{١٢} فأخبرَ المَلِكُ داوُدُ وقيلَ لَهُ: «قد باركَ الرَّبُّ بَيْتَ عوبيدَ أدومَ وكُلَّ ما لَهُ بسببِ تابوتِ الله». فَذَهَبَ داوُدُ وأصعدَ تابوتَ الله مِنْ بَيْتِ عوبيدَ أدومَ إِلَى مدينةِ داوُدَ بفرحٍ. ^{١٣} وكانَ كُلُّما خَطًا حاملوا تابوتِ الرَّبِّ سَتَّ خَطواتِ يَدْبَحِ نُورًا وعجلاً معلوفًا. ^{١٤} وكانَ داوُدُ يرقصُ بكلِّ قوتِهِ أمامَ الرَّبِّ. وكانَ داوُدُ مُتَنَطِّقًا بأفودٍ مِنْ كَتانٍ. ^{١٥} فأصعدَ داوُدُ وجميعُ بَيْتِ إسرائيلَ تابوتَ الرَّبِّ بالهتافِ وبصوتِ البوقِ. ^{١٦} ولَمَّا دَخَلَ تابوتُ الرَّبِّ مدينةَ داوُدَ، أشرفتْ ميكالُ بنتُ شاولَ مِنَ الكوةِ ورأتِ المَلِكَ داوُدَ يطفُرُ ويرقصُ أمامَ الرَّبِّ، فاحتقرتهُ في قلبِها. ^{١٧} فأدخلوا تابوتَ الرَّبِّ وأوقفوهُ في مكانِهِ في وسطِ

الخيمةِ التي نَصَبَهَا لَهُ داوُدُ. وأصعدَ داوُدُ مُحَرقاتٍ أمامَ الرَّبِّ وذبائحَ سلامةٍ. ^{١٨} ولَمَّا انتهَى داوُدُ مِنْ إصعادِ المُحرقاتِ وذبائحِ السَّلَامَةِ باركَ الشَّعْبَ باسمِ رَبِّ الجنودِ. ^{١٩} وقَسَمَ على جميعِ الشَّعْبِ، على كُلِّ جُمهورِ إسرائيلَ رجالًا ونساءً، على كُلِّ واحدٍ رَغيفَ خُبزٍ وكأسَ خمرٍ وقرصَ زبيبٍ. ثُمَّ ذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ كُلِّ واحدٍ إِلَى بَيْتِهِ، ^{٢٠} وَرَجَعَ داوُدُ لِيبارِكَ بَيْتَهُ.

فخرجتْ ميكالُ بنتُ شاولَ لاستقبالِ داوُدَ، وقالتْ: «ما كانَ أَكْرَمَ مَلِكِ إسرائيلَ اليومَ، حيثُ تَكشَفُ اليومَ في أعينِ إماءِ عبيدِهِ كما يتكشَفُ أَحَدُ السُّفَهَاءِ». ^{٢١} فقالَ داوُدُ لميكالَ: «إنَّما أمامَ الرَّبِّ الذي اختارني دونَ أهلكِ ودونَ كُلِّ بَيْتِهِ لِيُقيمَنِي رَئيسًا على شَعْبِ الرَّبِّ إسرائيلَ، فَلَعِبْتُ أمامَ الرَّبِّ. ^{٢٢} وإِنِّي أَتصاغِرُ دونَ ذلكَ وأكونُ وضيعًا في عيني نَفْسِي، وأما عِنْدَ الإماءِ التي ذَكَرْتَ فَأَتَمَجِّدُ». ^{٢٣} ولم يَكُنْ لميكالَ بنتِ شاولَ ولدٌ إِلَى يومِ موتِها.

وعد الله لداود

٧ وكانَ لَمَّا سَكَنَ المَلِكُ في بَيْتِهِ، وأراحَهُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ الجِهادِ مِنْ جميعِ أعدائِهِ، ^٢ أَنَّ المَلِكَ قالَ لنائانَ النَّبِيَّ: «انظُرْ. إِنِّي ساكِنٌ في بَيْتِ مِنْ أرزٍ، وتابوتُ الله ساكِنٌ داخلَ الشُّقْرِ». ^٣ فقالَ نائانُ للمَلِكِ: «اذهَبِ افْعَلْ كُلَّ ما بَقَلْبِكَ، لأنَّ الرَّبَّ معكَ». ^٤ وفي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كانَ كلامُ الرَّبِّ إِلَى نائانَ قائلاً: ^٥ «اذهَبْ وَقُلْ لِعَبدي داوُدَ: هكذا قالَ الرَّبُّ: أأنتَ تبنى لي بَيْتًا لسُكنايَ؟ لأنِّي لم أسكُنْ في بَيْتِ مِنْذُ يومِ أَصعدتُ بني إسرائيلَ مِنْ مِصرَ إِلَى هذا اليومِ، بل كُنْتُ أسيرُ في خيمةٍ وفي مَسكِنٍ. ^٧ في كُلِّ ما سِرْتُ مع جميعِ بني إسرائيلَ، هل تكَلَّمْتُ بكَلِمَةٍ إِلَى أَحَدٍ قُضاةِ إسرائيلَ الذينَ أمرتُهُمْ أَنْ يَرعُوا شِعبي إسرائيلَ قائلاً: لماذا لم تبنوا لي بَيْتًا مِنَ الأرزِ؟ ^٨ والآنَ فهكذا تقولُ لِعَبدي داوُدَ: هكذا قالَ رَبُّ الجنودِ: أنا أَخَذْتُكَ مِنَ المَرَبِصِ مِنْ وراءِ الغنمِ لتكونَ رَئيسًا على شِعبي إسرائيلَ. ^٩ وكُنْتُ معكَ حيثُما تَوَجَّهتَ، وَقَرَضْتُ جميعَ أعدائكِ مِنْ أمامِكَ، وَعَمِلْتُ لَكَ اسماً عَظيماً كاسمِ العُظَماءِ الذينَ في الأرضِ. ^{١٠} وَعَيَّنْتُ مَكَانًا لشِعبي إسرائيلَ وَعَرَسْتُهُ، فَسَكَنَ في مَكَانِهِ، ولا يَضطَرُّ بَعْدُ، ولا يَعودُ بَنو الإثمِ يُذَلِّلونَهُ كما في الأوَّلِ، ^{١١} وَمِنْذُ يومِ أَقَمْتُ فِيهِ قُضاةً على شِعبي

عَبْدِكَ بِبَرَكَتِكَ إِلَى الْأَبَدِ».

انتصارات داود

٨ ^١ وَبَعَدَ ذَلِكَ ضَرَبَ دَاوُدُ الْفِلِسْطِيِّينَ وَذَلَّلَهُمْ، وَأَخَذَ دَاوُدُ «زِمَامَ الْقَصَبَةِ» مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِيِّينَ. ^٢ وَضَرَبَ الْمَوَابِيِينَ وَقَاسَهُمْ بِالْحَبْلِ. أَضْجَعَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ، فَقَاسَ بِحَبْلَيْنِ لِلْقَتْلِ وَبِحَبْلِ لِلِاسْتِحْيَاءِ. وَصَارَ الْمَوَابِيُونَ عَبِيدًا لِدَاوُدَ يُقَدِّمُونَ هَدَايَا.

^٣ وَضَرَبَ دَاوُدُ هَدَدَ عَزْرَ بْنِ رَحُوبَ مَلِكِ صُوبَةَ حَيْنَ ذَهَبَ لِيَرُدَّ سُلْطَنَهُ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ. ^٤ فَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْهُ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ. وَعَرَقَبَ دَاوُدُ جَمِيعَ خَيْلِ الْمَرَكَبَاتِ وَأَبْقَى مِنْهَا مِئَةَ مَرَكَبَةٍ. ^٥ فَجَاءَ أَرَامُ دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدَ عَزْرَ مَلِكِ صُوبَةَ، فَضَرَبَ دَاوُدُ مِنْ أَرَامِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ^٦ وَجَعَلَ دَاوُدُ مُحَافِظِينَ فِي أَرَامِ دِمَشْقَ، وَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ لِدَاوُدَ عَبِيدًا يُقَدِّمُونَ هَدَايَا. وَكَانَ الرَّبُّ يُخَلِّصُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ. ^٧ وَأَخَذَ دَاوُدُ أَتْرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى عَيْبِدِ هَدَدَ عَزْرَ وَأَتَى بِهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ^٨ وَمِنْ بَاطِحٍ وَمِنْ بِيروثَايَ، مَدِينَتَيْ هَدَدَ عَزْرَ، أَخَذَ الْمَلِكُ دَاوُدَ نَحَاسًا كَثِيرًا جِدًّا.

^٩ وَسَمِعَ تَوْعِي مَلِكِ حَمَاةِ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ ضَرَبَ كُلَّ جَيْشِ هَدَدَ عَزْرَ، ^{١٠} فَأَرْسَلَ تَوْعِي يورَامَ ابْنَهُ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيَسْأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِ وَيُبَارِكُهُ لِأَنَّهُ حَارَبَ هَدَدَ عَزْرَ وَضَرَبَهُ، لِأَنَّ هَدَدَ عَزْرَ كَانَتْ لَهُ حُرُوبٌ مَعَ تَوْعِي. وَكَانَ بِيَدِهِ آتِيَةٌ فَضَّصَةٌ وَأَتِيَةٌ ذَهَبٍ وَأَتِيَةٌ نَحَاسٍ. ^{١١} وَهَذِهِ أَيْضًا قَدَّسَهَا الْمَلِكُ دَاوُدَ لِلرَّبِّ مَعَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الَّتِي قَدَّسَهُ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ أَخْضَعَهُمْ: ^{١٢} مِنْ أَرَامَ، وَمِنْ مَوَابَ، وَمِنْ بَنِي عَمُونَ، وَمِنْ الْفِلِسْطِيِّينَ، وَمِنْ عَمَالِيقَ، وَمِنْ غَنِيمَةَ هَدَدَ عَزْرَ بْنِ رَحُوبَ مَلِكِ صُوبَةَ. ^{١٣} وَنَصَبَ دَاوُدَ تَذْكَارًا عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنْ ضَرْبِهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا مِنْ أَرَامَ فِي وَادِي الْمَلِحِ. ^{١٤} وَجَعَلَ فِي أَدُومَ مُحَافِظِينَ. وَضَعَ مُحَافِظِينَ فِي أَدُومَ كُلِّهَا. وَكَانَ جَمِيعُ الْأَدُومِيِّينَ عَبِيدًا لِدَاوُدَ. وَكَانَ الرَّبُّ يُخَلِّصُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ. ^{١٥} وَمَلِكُ دَاوُدَ عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ دَاوُدَ يُجْرِي قَضَاءً وَعَدْلًا لِكُلِّ شَعْبِهِ.

حاشية داود

^{١٦} وَكَانَ يُوَابُ ابْنُ صَرْوِيَةَ عَلَى الْجَيْشِ، وَيَهُوشَافَاظُ بْنُ

إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ أَرَحْتُكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ. وَالرَّبُّ يُخْبِرُكَ أَنَّ الرَّبَّ يَصْنَعُ لَكَ بَيْتًا. ^{١٢} مَتَى كَمَلْتَ أَيَّامَكَ وَاضْطَجَعْتَ مَعَ آبَائِكَ، أُقِيمُ بَعْدَكَ نَسْلَكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَحْشَائِكَ وَأُثْبِتُ مَمْلَكَتَهُ. ^{١٣} هُوَ يَبْنِي بَيْتًا لِاسْمِي، وَأَنَا أُثْبِتُ كُرْسِيَّ مَمْلَكَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ. ^{١٤} أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا. إِنْ تَعَوَّجَ أَوْدَبُهُ بِقَضِيبِ النَّاسِ وَبِضَرْبَاتِ بَنِي آدَمَ. ^{١٥} وَلَكِنْ رَحِمْتِي لَا تُنْزِعُ مِنْهُ كَمَا نَزَعْتَهَا مِنْ شَاوُلَ الَّذِي أَزَلْتَهُ مِنْ أَمَامِكَ. ^{١٦} وَيَأْمُنُ بَيْتُكَ وَمَمْلَكَتُكَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ. كُرْسِيُّكَ يَكُونُ ثَابِتًا إِلَى الْأَبَدِ». ^{١٧} فَحَسَبَ جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ وَحَسَبَ كُلَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا كَذَلِكَ كَلَّمَ نَاثَانَ دَاوُدَ.

صلاة داود

^{١٨} فَدَخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَجَلَسَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: «مَنْ أَنَا يَا سَيِّدِي الرَّبِّ؟ وَمَا هُوَ بَيْتِي حَتَّى أَوْصَلْتَنِي إِلَى هَهنا؟» ^{١٩} وَقَالَ هَذَا أَيْضًا فِي عَيْنَيْكَ يَا سَيِّدِي الرَّبِّ، فَتَكَلَّمْتَ أَيْضًا مِنْ جِهَةِ بَيْتِ عَبْدِكَ إِلَى زَمَانٍ طَوِيلٍ، وَهَذِهِ عَادَةُ الْإِنْسَانِ يَا سَيِّدِي الرَّبِّ. ^{٢٠} وَبِمَاذَا يَعُودُ دَاوُدُ يُكَلِّمُكَ وَأَنْتَ قَدْ عَرَفْتَ عَبْدَكَ يَا سَيِّدِي الرَّبِّ؟ ^{٢١} فَمِنْ أَجْلِ كَلِمَتِكَ وَحَسَبَ قَلْبِكَ فَعَلْتَ هَذِهِ الْعِظَائِمَ كُلَّهَا لِتُعَرِّفَ عَبْدَكَ. ^{٢٢} لِذَلِكَ قَدْ عَظَّمْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَكَ وَلَيْسَ إِلَهُ غَيْرِكَ حَسَبَ كُلِّ مَا سَمِعْنَاهُ بِأَذَانِنَا. ^{٢٣} وَأَيُّهُ أُمَّةٌ عَلَى الْأَرْضِ مِثْلُ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي سَارَ اللَّهُ لِيَفْتَدِيَهُ لِنَفْسِهِ شَعْبًا، وَيَجْعَلَ لَهُ أَسْمَاءَ، وَيَعْمَلُ لَكُمْ الْعِظَائِمَ وَالتَّخَاوِيفَ لِأَرْضِكَ أَمَامَ شَعْبِكَ الَّذِي افْتَدَيْتَهُ لِنَفْسِكَ مِنْ مِصْرَ، مِنْ الشُّعُوبِ وَالْهَيْتِهِمْ. ^{٢٤} وَثَبَّتَ لِنَفْسِكَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ، شَعْبًا لِنَفْسِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَنْتَ يَا رَبُّ صِرْتَ لَهُمْ إِلَهًا. ^{٢٥} وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ أَقِمْ إِلَى الْأَبَدِ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ عَنْ عَبْدِكَ وَعَنْ بَيْتِهِ، وَافْعَلْ كَمَا نَطَقْتَ. ^{٢٦} وَلِيَتَعَظَّمْ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، فَيُقَالَ: رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَلِيَكُنْ بَيْتُ عَبْدِكَ دَاوُدَ ثَابِتًا أَمَامَكَ. ^{٢٧} لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَعْلَنْتَ لِعَبْدِكَ قَائِلًا: إِنِّي أَبْنِي لَكَ بَيْتًا، لِذَلِكَ وَجَدَ عَبْدَكَ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُصَلِّيَ لَكَ هَذِهِ الصَّلَاةَ. ^{٢٨} وَالْآنَ يَا سَيِّدِي الرَّبِّ أَنْتَ هُوَ اللَّهُ وَكَلَامُكَ هُوَ حَقٌّ، وَقَدْ كَلَّمْتَ عَبْدَكَ بِهَذَا الْخَيْرِ. ^{٢٩} فَالآنَ ارْتَضِ وَبَارِكْ بَيْتَ عَبْدِكَ لِيَكُونَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي الرَّبِّ قَدْ تَكَلَّمْتَ. فَلْيُبَارِكْ بَيْتُ

مع حانون بن ناحاش كما صنع أبوه معي معروفًا. فأرسل داوود بيد عبده يُعزيه عن أبيه. فجاء عبده داود إلى أرض بني عمون. فقال رؤساء بني عمون لحانون سيديهم: «هل يُكرم داود أباك في عييتك حتى أرسل إليك مُعزّين؟ أليس لأجل فحص المدينة وتجنّسها وقلبيها، أرسل داود عبده إليك؟». فأخذ حانون عبده داود وخلق أنصاف لحاهم، وقصّ ثيابهم من الوسط إلى أستاذهم، ثم أطلقهم. ولما أخبروا داود أرسل للقائهم، لأنّ الرجال كانوا خجلين جدًا. وقال الملك: «أقيموا في أريحا حتى تثبت لحاكم ثم ارجعوا».

ولما رأى بنو عمون أنهم قد أنتنوا عند داود، أرسل بنو عمون واستأجروا أرام بيت رحوب وأرام صوبا، عشرين ألف رجل، ومن ملك معكة ألف رجل، ورجال طوب اثني عشر ألف رجل. فلما سمع داود أرسل يواب وكُلّ جيش الجبابرة. وخرج بنو عمون واصطفوا للحرب عند مدخل الباب، وكان أرام صوبا ورحوب ورجال طوب ومعكة وحدهم في الحقل. فلما رأى يواب أنّ مقدّمة الحرب كانت نحوه من قدام ومن وراء، اختار من جميع منتخبي إسرائيل وصفهم للقائه أرام، وسلّم بقية الشعب ليد أخيه أيشاي، فصفهم للقائه بني عمون. وقال: «إن قوي أرام عليّ تكون لي منجداً، وإن قوي عليك بنو عمون أذهب لتجدتك. تجلّد ولتسدّد من أجل شعبنا ومن أجل مُدن إلينا، والرّب يفعل ما يحسن في عيني». فتقدّم يواب والشعب الذين معه لمحاربة أرام فهربوا من أمامه. ولما رأى بنو عمون أنّه قد هرب أرام، هربوا من أمام أيشاي ودخلوا المدينة. فرجع يواب عن بني عمون وأتى إلى أورشليم.

ولما رأى أرام أنهم قد انكسروا أمام إسرائيل، اجتمعوا معاً. وأرسل هدرّ عزّر فأبرز أرام الذي في عبر النهر، فأثوا إلى حيلام وأمامهم شوبك رئيس جيش هدرّ عزّر. ولما أخبر داود، جمع كلّ إسرائيل وعبر الأردنّ وجاء إلى حيلام، فاصطفّ أرام للقائه داود وحاربه. وهرب أرام من أمام إسرائيل، وقتل داود من أرام سبع مئة مركبة وأربعين ألف فارس، وضرب شوبك رئيس جيشه فمات هناك. ولما رأى جميع الملوك، عبده هدرّ عزّر أنّهم انكسروا أمام إسرائيل،

أخيلود مُسجلاً، وصادوق بن أخطوب وأخيمالك بن أيباتار كاهنين، وسرايا كاتيّا، وبناياهو بن يهوئاداع على الجلادين والسعاة، وبنو داود كانوا كهنة.

داود ومفيوشث

٩ وقال داود: «هل يوجد بعد أحد قد بقي من بيت شاؤل، فأصنع معه معروفًا من أجل يونانان؟». وكان لبيت شاؤل عبد اسمه صيبا، فاستدعوه إلى داود، وقال له الملك: «أنت صيبا؟». فقال: «عبدك». فقال الملك: «ألا يوجد بعد أحد لبيت شاؤل فأصنع معه إحسان الله؟». فقال صيبا للملك: «بعد ابن ليونانان أعرج الرّجلين». فقال له الملك: «أين هو؟». فقال صيبا للملك: «هوذا هو في بيت ماكير بن عمييل في لودبار». فأرسل الملك داود وأخذّه من بيت ماكير بن عمييل من لودبار. فجاء مفيوشث بن يونانان بن شاؤل إلى داود وخرّ على وجهه وسجد، فقال داود: «يامفيوشث». فقال: «هأنذا عبدك». فقال له داود: «لا تخف. فإني لأعملنّ معك معروفًا من أجل يونانان أيبك، وأردّ لك كلّ حقول شاؤل أيبك، وأنت تأكلُ خبزًا على مائدتي دائماً». فسجد وقال: «من هو عبدك حتى تلتفت إلى كلب ميّث مثلي؟».

٩ ودعا الملك صيبا غلام شاؤل وقال له: «كلّ ما كان لشاؤل ولكلّ بيته قد دفعته لابن سيّدك. فتستغلّ له في الأرض أنت وبنوك وعبيدك، وتستغلّ ليكون لابن سيّدك خبزًا ليأكل. ومفيوشث ابن سيّدك يأكل دائماً خبزًا على مائدتي». وكان لصيبا خمسة عشر ابنًا وعشرون عبداً. فقال صيبا للملك: «حسب كلّ ما يأمر به سيدي الملك عبده كذلك يصنع عبدك». «فياكلّ مفيوشث على مائدتي كواحد من بني الملك». وكان لمفيوشث ابن صغير اسمه ميخا. وكان جميع ساكني بيت صيبا عبداً لمفيوشث. فسكن مفيوشث في أورشليم، لأنّه كان يأكل دائماً على مائدة الملك. وكان أعرج من رجليه كليهما.

داود يهزم العمونيين

١٠ وكان بعد ذلك أنّ ملك بني عمون مات، وملك حانون ابنه عوضاً عنه. فقال داود: «أصنع معروفًا

صالحوا إسرائيل واستعبدوا لهم، وخاف أرام أن يُجدوا بني عمّون بعد.

داود وبشبع

١١

١ وكان عند تمام السنة، في وقت خروج الملوك، أن داود أرسل يوباب وعبيده معه وجميع إسرائيل، فأحربوا بني عمّون وحاصروا ربة. وأما داود فأقام في أورشليم. ٢ وكان في وقت المساء أن داود قام عن سريره وتمشى على سطح بيت الملك، فرأى من على السطح امرأة تستحجم. وكانت المرأة جميلة المنظر جدًا. ٣ فأرسل داود وسأل عن المرأة، فقال واحد: «أليست هذه بشبع بنت أليعام امرأة أوريا الحثي؟». ٤ فأرسل داود رسلًا وأخذها، فدخلت إليه، فاضطجع معها وهي مطهرة من طمئنها. ثم رجعت إلى بيتها. ٥ وحلبت المرأة، فأرسلت وأخبرت داود وقالت: «إني حبلتي». ٦ فأرسل داود إلى يوباب يقول: «أرسل إلي أوريا الحثي». فأرسل يوباب أوريا إلى داود. ٧ فأتى أوريا إليه، فسأل داود عن سلامة يوباب وسلامة الشعب ونجاح الحرب. ٨ وقال داود لأوريا: «انزل إلى بيتك واغسل رجلك». فخرج أوريا من بيت الملك، وخرجت وراءه حصّة من عند الملك. ٩ ونام أوريا على باب بيت الملك مع جميع عبيد سيده، ولم ينزل إلى بيته. ١٠ فأخبروا داود قائلين: «لم ينزل أوريا إلى بيته». فقال داود لأوريا: «أما جئت من السفر؟ فلماذا لم تنزل إلى بيتك؟». ١١ فقال أوريا لداود: «إنّ الثابت وإسرائيل ويهوذا ساكنون في الخيام، وسيدي يوباب وعبيد سيدي نازلون على وجه الصحراء، وأنا أتى إلى بيتي لأكل وأشرب وأضطجع مع امرأتي؟ وحياتك وحياة نفسك، لا أفعل هذا الأمر». ١٢ فقال داود لأوريا: «أقم هنا اليوم أيضًا، وغدا أطلقك». فأقام أوريا في أورشليم ذلك اليوم وغده. ١٣ ودعا داود فأكل أمامه وشرب وأسكره. وخرج عند المساء ليضطجع في مضجعه مع عبيد سيده، وإلى بيته لم ينزل. ١٤ وفي الصباح كتب داود مكتوبًا إلى يوباب وأرسله بيد أوريا. ١٥ وكتب في المكتوب يقول: «اجعلوا أوريا في وجه الحرب الشديدة، وارجعوا من وراءه فيضرب ويموت». ١٦ وكان في محاصرة يوباب المدينة أنه جعل أوريا في

الموضع الذي علم أن رجال البأس فيه. ١٧ فخرج رجال المدينة وحاربوا يوباب، فسقط بعض الشعب من عبيد داود، ومات أوريا الحثي أيضًا. ١٨ فأرسل يوباب وأخبر داود بجميع أمور الحرب. ١٩ وأوصى الرسول قائلاً: «عندما تفرغ من الكلام مع الملك عن جميع أمور الحرب، فإن اشتعل غضب الملك، وقال لك: لماذا دنوتم من المدينة للقتال؟ أما علمتم أنهم يرمون من على السور؟ ٢١ من قتل أيمالك بن يربوشث؟ ألم ترمه امرأة بقطعة رحي من على السور فمات في تاباص؟ لماذا دنوتم من السور؟ فقل: قد مات عبدك أوريا الحثي أيضًا».

٢٢ فذهب الرسول ودخل وأخبر داود بكل ما أرسله فيه يوباب. ٢٣ وقال الرسول لداود: «قد تجبر علينا القوم وخرجوا إلينا إلى الحقل فكنا عليهم إلى مدخل الباب. ٢٤ فرمى الرماة عبيدك من على السور، فمات البعض من عبيد الملك، ومات عبدك أوريا الحثي أيضًا». ٢٥ فقال داود للرسول: «هكذا تقول ليوباب: لا يسؤ في عينك هذا الأمر، لأنّ السيف يأكل هذا وذاك. شدّد قتلك على المدينة وأخربها. وشدّده».

٢٦ فلما سمعت امرأة أوريا أنه قد مات أوريا رجُلها، نذبت بعلها. ٢٧ ولما مضت المناحة أرسل داود وضّمها إلى بيته، وصارت له امرأة وولدت له ابناً. وأما الأمر الذي فعله داود ففحج في عيني الرب.

نathan يوبح داود

١٢

١ فأرسل الرب Nathan إلى داود. فجاء إليه وقال له: «كان رجُلان في مدينة واحدة، واحد منهما غني والآخر فقير. ٢ وكان للغني غنم وبقرة كثيرة جدًا. ٣ وأما الفقير فلم يكن له شيء إلا نعجة واحدة صغيرة قد اقتناها وربّتها وكبرت معه ومع بنيه جميعًا. تأكل من لقمته وتشرب من كأسه وتنام في حضنه، وكانت له كابتة. ٤ فجاء ضيف إلى الرجل الغني، فعفا أن يأخذ من غنمه ومن بقره ليهيئ للضيف الذي جاء إليه، فأخذ نعجة الرجل الفقير وهيئ للرجل الذي جاء إليه». ٥ فحمي غضب داود على الرجل جدًا، وقال لنathan: «حي هو الرب، إنّه يقتل الرجل الفاعل ذلك، ويردّ النعجة أربعة أضعاف لأنه فعل هذا الأمر ولأنّه لم يشفق». ٦ فقال Nathan لداود: «أنت هو الرجل! هكذا قال الرب إله

فولدت ابناً، فدعا اسمه سُلَيْمانَ، والرَّبُّ أَحَبَّهُ،^{٢٥} وأرسلَ بيَدِ
 ناثانَ النَّبِيِّ ودعا اسمه «يَدِيدًا» من أجلِ الرَّبِّ.
^{٢٦} وحرَّابَ يُوأبَ رَبَّةَ بَنِي عَمُونَ وأخذَ مَدِينَةَ
 المَمْلَكَةِ.^{٢٧} وأرسلَ يُوأبَ رُسلًا إلى داوُدَ يقولُ: «قد حارَبْتُ
 رَبَّةَ وأخذتُ أيضًا مَدِينَةَ المِياهِ.^{٢٨} فالآنَ اجمَعِ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ
 وانزلِ عَلَيَّ المَدِينَةَ وخُذها لِئلاَّ أَخذَ أنا المَدِينَةَ فيُدعَى بِاسمي
 عليها». ^{٢٩} فجمَعِ داوُدُ كُلَّ الشَّعْبِ وذهَبَ إلى رَبَّةَ وحرَّابها
 وأخذها.^{٣٠} وأخذَ تاجَ مَلِكِهِم عن رَأْسِهِ، ووزنَهُ ووزنَهُ مِنَ
 الذَّهَبِ مع حَجَرِ كَرِيمٍ، وكانَ على رَأْسِ داوُدَ. وأخْرَجَ عَنيمَةَ
 المَدِينَةِ كَثِيرَةً جِدًّا.^{٣١} وأخْرَجَ الشَّعْبَ الَّذِي فِيها ووضَعَهُمُ
 تحتَ مَناشِيرِ ونِوارِحِ حَدِيدٍ وفؤوسِ حَدِيدٍ وأمَرَهُمُ في أتونِ
 الأَجْرِّ، وهكذا صَنَعَ بِجمِيعِ مُدُنِ بَنِي عَمُونَ. ثُمَّ رَجَعَ داوُدُ
 وجمِيعِ الشَّعْبِ إلى أورُشَلِيمَ.

أمنون وثامار

١٣
^١ وجرى بعد ذلك أنه كان لأبشالوم بن داود أخت
 جميلة اسمها ثامار، فأحبها أمنون بن
 داود.^٢ وأحصر أمنون للسقم من أجل ثامار أخيه لأنها كانت
 عذراء، وعسر في عيني أمنون أن يفعل لها شيئًا.^٣ وكان لأمنون
 صاحب اسم يوناداب بن شمعي أخي داود. وكان يوناداب
 رجلًا حكيمًا جدًّا.^٤ فقال له: «لماذا يا ابن الملك أنت ضعيف
 هكذا من صباح إلى صباح؟ أما تخبرني؟». فقال له
 أمنون: «إني أحب ثامار أخت أبشالوم أخي». فقال
 يوناداب: «اضطجع على سريرك وتمارض. وإذا جاء أبوك
 ليراك فقل له: دغ ثامار أختي فتأتي وتطعمني خبزًا، وتعمل
 أمامي الطعام لأرى فأكل من يدها». ^٦ فاضطجع أمنون
 وتمارض، فجاء الملك ليراه. فقال أمنون للملك: «دغ ثامار
 أختي فتأتي وتصنع أمامي كعكتين فأكل من يدها». ^٧ فأرسل
 داود إلى ثامار إلى البيت قائلاً: «اذهي إلى بيت أمنون أخيك
 واعلمي له طعامًا». ^٨ فذهبت ثامار إلى بيت أمنون أخيها وهو
 مضطجع. وأخذت العجين وعجنته وعملت كعكًا أمامه
 وخبزت الكعك، ^٩ وأخذت المقلاة وسكبت أمامه، فأبى أن
 يأكل. وقال أمنون: «أخرجوا كل إنسان عني». فخرج كل
 إنسان عنه. ^{١٠} ثم قال أمنون لثامار: «إتي بالطعام إلى المخدع

إسرائيل: أنا مسحك ملكًا على إسرائيل وأنقذتك من يد شاول،
^١ وأعطيتك بيت سيدك ونساء سيدك في حضانك، وأعطيتك بيت
 إسرائيل ويهوذا. وإن كان ذلك قليلاً، كنت أزيد لك كذا
 وكذا. ^٩ لماذا احتقرت كلام الرب لتعمل الشر في عيني؟ قد قتلت
 أوريا الحثي بالسيف، وأخذت امرأته لك امرأة، وإياه قتلت
 بسيف بني عمون. ^{١٠} والآن لا يفارق السيف بيتك إلى الأبد،
 لأنك احتقرتني وأخذت امرأة أوريا الحثي لتكون لك
 امرأة. ^{١١} هكذا قال الرب: هأنذا أقيم عليك الشر من بيتك،
 وأخذ نساءك أمام عيني وأعطيهن لقريبك، فيضطجع مع نساءك
 في عين هذه الشمس. ^{١٢} لأنك أنت فعلت بالسر وأنا أفعل هذا
 الأمر فقام جميع إسرائيل وقدام الشمس. ^{١٣} فقال داود لثامان:
 «قد أخطأت إلى الرب». فقال ناثان لداود: «الرب أيضًا قد نقل
 عنك خطيتك. لا تموت. ^{١٤} غير أنه من أجل أنك قد جعلت
 بهذا الأمر أعداء الرب يشتمون، فالابن المولود لك
 يموت». ^{١٥} وذهب ناثان إلى بيته.

وضرب الرب الولد الذي ولدته امرأة أوريا لداود
 فمات. ^{١٦} فسأل داود الله من أجل الصبي، وصام داود صومًا،
 ودخل وبات مضطجعًا على الأرض. ^{١٧} فقام شيوخ بيته عليه
 ليقموه عن الأرض فلم يشأ، ولم يأكل معهم خبزًا. ^{١٨} وكان
 في اليوم السابع أن الولد مات، فخاف عبيد داود أن يخبروه بأن
 الولد قد مات لأنهم قالوا: «هوذا لما كان الولد حيًا كلمناه فلم
 يسمع لصوتنا. فكيف نقول له: قد مات الولد؟ يعمل
 أشرا». ^{١٩} ورأى داود عبيده يتناجون، ففطن داود أن الولد قد
 مات. فقال داود لعبيده: «هل مات الولد؟». ^{٢٠}
 فقالوا: «مات». ^{٢١} فقام داود عن الأرض واغتسل وادهن وبدل
 ثيابه ودخل بيت الرب وسجد، ثم جاء إلى بيته وطلب فوضعوا
 له خبزًا فأكل. ^{٢٢} فقال له عبيده: «ما هذا الأمر الذي فعلت؟ لما
 كان الولد حيًا صمتت وبكيت، ولما مات الولد قمت وأكلت
 خبزًا». ^{٢٣} فقال: «لما كان الولد حيًا صمتت وبكيت لأنني قلت:
 من يعلم؟ ربما يرحمني الرب ويحيا الولد». ^{٢٤} والآن قد مات،
 فلماذا أصوم؟ هل أقدر أن أردّه بعد؟ أنا ذاهب إليه وأما هو
 فلا يرجع إلي».

^{٢٤} وعزى داود بثبوع امرأته، ودخل إليها واضطجع معها

فَأَكَلَ مِنْ يَدِكَ». فَأَخَذَتْ ثَامَارُ الْكَعْكَ الَّذِي عَمَلْتَهُ وَأَتَتْ بِهِ أَمْنُونَ أَخَاهَا إِلَى الْمِخْدَعِ. ^{١١} وَقَدَّمَتْ لَهُ لِيَأْكُلَ، فَأَمْسَكَهَا وَقَالَ لَهَا: «تَعَالَى اضْطَجِعِي مَعِي يَا أُخْتِي». ^{١٢} فَقَالَتْ لَهُ: «لَا يَا أُخِي، لَا تُذَلِّلْنِي لِأَنَّهُ لَا يَفْعَلُ هَكَذَا فِي إِسْرَائِيلَ. لَا تَعْمَلْ هَذِهِ الْقَبَاحَةَ. ^{١٣} أَمَا أَنَا فَأَيْنَ أَذْهَبُ بَعَارِي؟ وَأَمَا أَنْتَ فَتَكُونُ كَوَاحِدٍ مِنَ السُّفَهَاءِ فِي إِسْرَائِيلَ! وَالْآنَ كَلِمَ الْمَلِكِ لِأَنَّهُ لَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ». ^{١٤} فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْمَعَ لَصَوْتِهَا، بَلْ تَمَكَّنَ مِنْهَا وَقَهَّرَهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا. ^{١٥} ثُمَّ أَبْغَضَهَا أَمْنُونَ بُغْضَةً شَدِيدَةً جِدًّا، حَتَّى إِنَّ الْبُغْضَةَ الَّتِي أَبْغَضَهَا إِيَّاهَا كَانَتْ أَشَدَّ مِنَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَحَبَّهَا إِيَّاهَا. وَقَالَ لَهَا أَمْنُونَ: «قَوْمِي انْطَلِقِي». ^{١٦} فَقَالَتْ لَهُ: «لَا سَبَبَ! هَذَا الشَّرُّ بِطَرْدِكَ إِيَّايَ هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْآخِرِ الَّذِي عَمَلْتَهُ بِي». فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسْمَعَ لَهَا، ^{١٧} بَلْ دَعَا غَلَامَهُ الَّذِي كَانَ يَخْدُمُهُ وَقَالَ: «اطْرُدْ هَذِهِ عَنِّي خَارِجًا وَأَقْفِلِ الْبَابَ وَرَاءَهَا». ^{١٨} وَكَانَ عَلَيْهَا ثَوْبٌ مُلَوَّنٌ، لِأَنَّ بَنَاتِ الْمَلِكِ الْعِدَارِي كُنَّ يَلْبَسْنَ جُبَاتٍ مِثْلَ هَذِهِ. فَأَخْرَجَهَا خَادِمُهُ إِلَى الْخَارِجِ وَأَقْفَلَ الْبَابَ وَرَاءَهَا. ^{١٩} فَجَعَلَتْ ثَامَارٌ رَمَادًا عَلَى رَأْسِهَا، وَمَزَّقَتِ الثَّوْبَ الْمُلَوَّنَ الَّذِي عَلَيْهَا، وَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَكَانَتْ تَذْهَبُ صَارِخَةً. ^{٢٠} فَقَالَ لَهَا أَبْشَالُومُ أَخُوهَا: «هَلْ كَانَ أَمْنُونَ أَخُوكَ مَعَكَ؟ فَالآنَ يَا أُخْتِي اسْكُتِي. أَخُوكَ هُوَ. لَا تَضْعِي قَلْبَكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ». فَأَقَامَتْ ثَامَارٌ مُسْتَوْحِشَةً فِي بَيْتِ أَبْشَالُومَ أَخِيهَا. ^{٢١} وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ دَاوُدَ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ اغْتَاظَ جِدًّا. ^{٢٢} وَلَمْ يُكَلِّمْ أَبْشَالُومَ أَمْنُونَ بَشَرًّا وَلَا بَخِيرًا، لِأَنَّ أَبْشَالُومَ أَبْغَضَ أَمْنُونَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَذَلَّ ثَامَارَ أُخْتَهُ.

أَبْشَالُومُ يَقْتُلُ أَمْنُونَ

^{٢٣} وَكَانَ بَعْدَ سِتِّينَ مِنَ الزَّمَانِ، أَنَّهُ كَانَ لِأَبْشَالُومَ جَزَاوَنَ فِي بَعْلَ حَاصُورَ الَّتِي عِنْدَ أَفْرَايِمَ. فَدَعَا أَبْشَالُومُ جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ. ^{٢٤} وَجَاءَ أَبْشَالُومُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: «هُوَذَا لِعَبْدِكَ جَزَاوَنَ. فَلْيَذْهَبِ الْمَلِكُ وَعَبِيدُهُ مَعَ عَبْدِكَ». ^{٢٥} فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَبْشَالُومَ: «لَا يَا ابْنِي. لَا نَذْهَبُ كُلُّنَا لِثَلَاثِ نَتَّقَلَ عَلَيْكَ». فَالْحَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَذْهَبَ بَلْ بَارَكَهُ. ^{٢٦} فَقَالَ أَبْشَالُومُ: «إِذَا دَعَا أُخِي أَمْنُونَ يَذْهَبُ مَعَنَا». فَقَالَ الْمَلِكُ: «لِمَاذَا يَذْهَبُ مَعَكَ؟». ^{٢٧} فَالْحَ عَلَيْهِ أَبْشَالُومُ، فَأَرْسَلَ مَعَهُ أَمْنُونَ وَجَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ.

^{٢٨} فَأَوْصَى أَبْشَالُومُ غِلْمَانَهُ قَائِلًا: «انظُرُوا. مَتَى طَابَ قَلْبُ أَمْنُونَ بِالْخَمْرِ وَقُلْتُ لَكُمْ: اضْرِبُوا أَمْنُونَ، فَاقْتُلُوهُ. لَا تَخَافُوا. أَلَيْسَ أَنِّي أَنَا أَمَرْتُكُمْ؟ فَتَشَدَّدُوا وَكُونُوا ذَوِي بَأْسٍ». ^{٢٩} فَفَعَلَ غِلْمَانُ أَبْشَالُومَ بِأَمْنُونَ كَمَا أَمَرَ أَبْشَالُومُ. فَجَمَعَ بَنِي الْمَلِكِ وَرَكِبُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى بَعْلِهِ وَهَرَبُوا. ^{٣٠} وَفِيمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ وَصَلَ الْحَبْرُ إِلَى دَاوُدَ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ قَتَلَ أَبْشَالُومُ جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ، وَلَمْ يَتَبَقْ مِنْهُمْ أَحَدٌ». ^{٣١} فَجَامَ الْمَلِكُ وَمَزَّقَ ثِيَابَهُ وَاضْطَجَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَجَمِيعَ عَبِيدِهِ وَاقْفُونَ وَثِيَابُهُمْ مُمَزَّقَةٌ. ^{٣٢} فَأَجَابَ يُونَادَابُ بْنُ شِمْعَى أُخِي دَاوُدَ وَقَالَ: «لَا يَطْنُ سَيِّدِي أَنَّهُمْ قَتَلُوا جَمِيعَ الْفِتْيَانِ بَنِي الْمَلِكِ. إِنَّمَا أَمْنُونَ وَحْدَهُ مَاتَ، لِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ وُضِعَ عِنْدَ أَبْشَالُومَ مِنْذُ يَوْمِ أَذَلَّ ثَامَارَ أُخْتَهُ. ^{٣٣} وَالْآنَ لَا يَضَعَنَّ سَيِّدِي الْمَلِكُ فِي قَلْبِهِ شَيْئًا قَائِلًا: إِنَّ جَمِيعَ بَنِي الْمَلِكِ قَدْ مَاتُوا. إِنَّمَا أَمْنُونَ وَحْدَهُ مَاتَ». ^{٣٤} وَهَرَبَ أَبْشَالُومُ. وَرَفَعَ الْغُلَامُ الرَّقِيبَ طَرْفَهُ وَنَظَرَ وَإِذَا بِشَعْبٍ كَثِيرٍ يَسِيرُونَ عَلَى الطَّرِيقِ وَرَاءَهُ بِجَانِبِ الْجَبَلِ. ^{٣٥} فَقَالَ يُونَادَابُ لِلْمَلِكِ: «هُوَذَا بَنُو الْمَلِكِ قَدْ جَاءُوا. كَمَا قَالَ عَبْدُكَ كَذَلِكَ صَارَ». ^{٣٦} وَلَمَّا فَرَعَ مِنَ الْكَلَامِ إِذَا بِبَنِي الْمَلِكِ قَدْ جَاءُوا وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا، وَكَذَلِكَ بَكَى الْمَلِكُ وَعَبِيدُهُ بُكَاءً عَظِيمًا جِدًّا. ^{٣٧} فَهَرَبَ أَبْشَالُومُ وَذَهَبَ إِلَى تَلْمَايَ بْنِ عَمِّيهِودَ مَلِكِ جَشُورَ. وَنَاحَ دَاوُدَ عَلَى ابْنِهِ الْأَيَّامَ كُلَّهَا. ^{٣٨} وَهَرَبَ أَبْشَالُومُ وَذَهَبَ إِلَى جَشُورَ، وَكَانَ هُنَاكَ ثَلَاثَ سِنِينَ. ^{٣٩} وَكَانَ دَاوُدَ يَتَوَقَّعُ إِلَى الْخُرُوجِ إِلَى أَبْشَالُومَ، لِأَنَّهُ نَعَزَى عَنْ أَمْنُونَ حَيْثُ إِنَّهُ مَاتَ.

أَبْشَالُومُ يَعُودُ إِلَى أُورَشَلِيمَ

١٤ وَعَلِمَ يُوَابُ ابْنُ صَرُويَةَ أَنَّ قَلْبَ الْمَلِكِ عَلَى أَبْشَالُومَ، ^١ فَأَرْسَلَ يُوَابُ إِلَى تَقْوَعٍ وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ امْرَأَةً حَكِيمَةً وَقَالَ لَهَا: «تَظَاهِرِي بِالْحُزَنِ، وَالْبَسِي ثِيَابَ الْحُزَنِ، وَلَا تَدْهِنِي بَزَيْتٍ، بَلْ كُونِي كَامْرَأَةٍ لَهَا أَيَّامًا كَثِيرَةً وَهِيَ تَنُوحُ عَلَى مَيِّتٍ. ^٢ وَادْخُلِي إِلَى الْمَلِكِ وَكَلِّمِي بِهِذَا الْكَلَامَ». وَجَعَلَ يُوَابُ الْكَلَامَ فِي فَمِهَا. ^٣ وَكَلَّمَتِ الْمَرْأَةُ التَّقَوَعِيَّةَ الْمَلِكَ، وَخَرَّتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَتْ وَقَالَتْ: «أَعِنِ أَيُّهَا الْمَلِكُ». ^٤ فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «مَا بِالْكِ؟». فَقَالَتْ: «إِنِّي امْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ. قَدْ مَاتَ

رَجُلِي. ^٦ ولجارتك ابنان، فتخاصما في الحقل وليس من يفصل بينهما، فضرب أحدهما الآخر وقتله. ^٧ وهوذا العشيرة كلها قد قامت على جارتك وقالوا: سلمى ضارب أخيه لتقتله بنفس أخيه الذي قتله، فنهلك الوارث أيضا. فيطفئون جمرتني التي بقيت، ولا يتركون لرجلي اسما ولا بقيته على وجه الأرض. ^٨ فقال الملك للمرأة: «اذهي إلى بيتك وأنا أوصي فيك». ^٩ فقالت المرأة التقوعية للملك: «عليّ الإثم يا سيدي الملك وعلى بيت أبي، والملك وكُرسِيه نقيان». ^{١٠} فقال الملك: «إذا كلمك أحد فأتي به إلي فلا يعود يمسك بعد». ^{١١} فقالت: «اذكر أيها الملك الرب الهك حتى لا يكثر ولي الدم القتل، لئلا يهلكوا ابني». فقال: «حي هو الرب، إنه لا تسقط شعرة من شعر ابنك إلى الأرض». ^{١٢} فقالت المرأة: «لستكلم جارتك كلمة إلى سيدي الملك». ^{١٣} فقالت المرأة: «ولماذا افكرت بمثل هذا الأمر على شعب الله؟ ويتكلم الملك بهذا الكلام كمدب بما أن الملك لا يرد منفيته. ^{١٤} لأنه لا بد أن نموت ونكون كالماء المهرق على الأرض الذي لا يجمع أيضا. ولا ينزع الله نفسا بل يفكر أفكارا حتى لا يطرد عنه منفيته. ^{١٥} والآن حيث إني جئت لأكلم الملك سيدي بهذا الأمر، لأن الشعب أخافني، فقالت جارتك: أكلّم الملك لعل الملك يفعل كقول أمته. ^{١٦} لأن الملك يسمع ليقبذ أمته من يد الرجل الذي يريد أن يهلكني أنا وابني معا من نصيب الله. ^{١٧} فقالت جارتك: ليكون كلام سيدي الملك عزا، لأنه سيدي الملك إنما هو كملك الله لفهم الخير والشر، والرب الهك يكون معك». ^{١٨} فأجاب الملك وقال للمرأة: «لا تكلمي عني أمرا أسألك عنه». ^{١٩} فقالت المرأة: «ليتكلم سيدي الملك». ^{٢٠} فقال الملك: «هل يد يوباب معك في هذا كله؟». فأجابت المرأة وقالت: «حيته هي نفسك يا سيدي الملك، لا يحاد يمينًا أو يسارًا عن كل ما تكلم به سيدي الملك، لأن عبدك يوباب هو أوصاني، وهو وضع في فم جارتك كل هذا الكلام. ^{٢١} لأجل تحويل وجه الكلام فعل عبدك يوباب هذا الأمر، وسيدي حكيم كحكمة ملاك الله ليعلم كل ما في الأرض». ^{٢٢} فقال الملك ليوباب: «هأنذا قد فعلت هذا الأمر، فاذهب رد

الفتى أبشالوم». ^{٢٢} فسقط يوباب على وجهه إلى الأرض وسجد وبارك الملك، وقال يوباب: «اليوم علم عبدك أنني قد وجدت نعمة في عينيك يا سيدي الملك، إذ فعل الملك قول عبده». ^{٢٣} ثم قام يوباب وذهب إلى جشور وأتى بأشالوم إلى أورشليم. ^{٢٤} فقال الملك: «لنصرف إلى بيته ولا ير وجهي». فانصرف أبشالوم إلى بيته ولم ير وجه الملك. ^{٢٥} ولم يكن في كل إسرائيل رجل جميل وممدوح جدا كأشالوم، من باطن قدمه حتى هامته لم يكن فيه عيب. ^{٢٦} وعند حلقه رأسه، إذ كان يحلقه في آخر كل سنة، لأنه كان يثقل عليه فيحلقه، كان يزن شعر رأسه مئتي شاقل بوزن الملك. ^{٢٧} وولد لأشالوم ثلاثة بنين وبنات واحدة اسمها ثامار، وكانت امرأة جميلة المنظر. ^{٢٨} وأقام أبشالوم في أورشليم سنتين ولم ير وجه الملك. ^{٢٩} فأرسل أبشالوم إلى يوباب ليرسله إلى الملك، فلم يشأ أن يأتي إليه. ثم أرسل أيضا ثانيا، فلم يشأ أن يأتي. ^{٣٠} فقال لعبده: «انظروا. حقلة يوباب بجاني، وله هناك شعير. اذهبوا وأحرقوه بالنار». فأحرق عبداً أبشالوم الحقلة بالنار. ^{٣١} فقام يوباب وجاء إلى أبشالوم إلى البيت وقال له: «لماذا أحرق عبدي حقتي بالنار؟». ^{٣٢} فقال أبشالوم ليوباب: «هأنذا قد أرسلت إليك قائلاً: تعال إلى هنا فأرسلك إلى الملك تقول: لماذا جئت من جشور؟ خير لي لو كنت باقيا هناك. فالآن إني أرى وجه الملك، وإن وجد في إثم فليقتلني». ^{٣٣} فجاء يوباب إلى الملك وأخبره. ودعا أبشالوم، فأتى إلى الملك وسجد على وجهه إلى الأرض قدام الملك، فقبل الملك أبشالوم.

مؤامرة أبشالوم

١٥ وكان بعد ذلك أن أبشالوم اتخذ مركبة وخيلاً وخمسين رجلاً يجرون قدامه. ^٢ وكان أبشالوم يكر ويقتل بجانب طريق الباب، وكل صاحب دعوى أت إلى الملك لأجل الحكم، كان أبشالوم يدعو إليه ويقول: «من أية مدينة أنت؟». فيقول: «من أحد أسباط إسرائيل عبدك». ^٣ فيقول أبشالوم له: «انظر. أمورك صالحة ومستقيمة، ولكن ليس من يسمع لك من قبل الملك». ^٤ ثم يقول أبشالوم: «من يجعلني

رَجُلِي. ^٦ ولجارتك ابنان، فتخاصما في الحقل وليس من يفصل بينهما، فضرب أحدهما الآخر وقتله. ^٧ وهوذا العشيرة كلها قد قامت على جارتك وقالوا: سلمى ضارب أخيه لتقتله بنفس أخيه الذي قتله، فنهلك الوارث أيضا. فيطفئون جمرتني التي بقيت، ولا يتركون لرجلي اسما ولا بقيته على وجه الأرض. ^٨ فقال الملك للمرأة: «اذهي إلى بيتك وأنا أوصي فيك». ^٩ فقالت المرأة التقوعية للملك: «عليّ الإثم يا سيدي الملك وعلى بيت أبي، والملك وكُرسِيه نقيان». ^{١٠} فقال الملك: «إذا كلمك أحد فأتي به إلي فلا يعود يمسك بعد». ^{١١} فقالت: «اذكر أيها الملك الرب الهك حتى لا يكثر ولي الدم القتل، لئلا يهلكوا ابني». فقال: «حي هو الرب، إنه لا تسقط شعرة من شعر ابنك إلى الأرض». ^{١٢} فقالت المرأة: «لستكلم جارتك كلمة إلى سيدي الملك». ^{١٣} فقالت المرأة: «ولماذا افكرت بمثل هذا الأمر على شعب الله؟ ويتكلم الملك بهذا الكلام كمدب بما أن الملك لا يرد منفيته. ^{١٤} لأنه لا بد أن نموت ونكون كالماء المهرق على الأرض الذي لا يجمع أيضا. ولا ينزع الله نفسا بل يفكر أفكارا حتى لا يطرد عنه منفيته. ^{١٥} والآن حيث إني جئت لأكلم الملك سيدي بهذا الأمر، لأن الشعب أخافني، فقالت جارتك: أكلّم الملك لعل الملك يفعل كقول أمته. ^{١٦} لأن الملك يسمع ليقبذ أمته من يد الرجل الذي يريد أن يهلكني أنا وابني معا من نصيب الله. ^{١٧} فقالت جارتك: ليكون كلام سيدي الملك عزا، لأنه سيدي الملك إنما هو كملك الله لفهم الخير والشر، والرب الهك يكون معك». ^{١٨} فأجاب الملك وقال للمرأة: «لا تكلمي عني أمرا أسألك عنه». ^{١٩} فقالت المرأة: «ليتكلم سيدي الملك». ^{٢٠} فقال الملك: «هل يد يوباب معك في هذا كله؟». فأجابت المرأة وقالت: «حيته هي نفسك يا سيدي الملك، لا يحاد يمينًا أو يسارًا عن كل ما تكلم به سيدي الملك، لأن عبدك يوباب هو أوصاني، وهو وضع في فم جارتك كل هذا الكلام. ^{٢١} لأجل تحويل وجه الكلام فعل عبدك يوباب هذا الأمر، وسيدي حكيم كحكمة ملاك الله ليعلم كل ما في الأرض». ^{٢٢} فقال الملك ليوباب: «هأنذا قد فعلت هذا الأمر، فاذهب رد

قاضيًا في الأرض فيأتي إليّ كلُّ إنسانٍ له خُصومةٌ ودَعوى فأُنصفُهُ؟»^٥. وكان إذا تقدّم أحدٌ لیسجدَ له، يمدُّ يدهُ ويمسكُهُ ويقبَلُهُ. وكان أبشالومُ يفعلُ مثلَ هذا الأمرِ لجميعِ إسرائيلِ الذين كانوا يأتونَ لأجلِ الحكمِ إلى المَلِكِ، فاسترقَّ أبشالومُ قلوبَ رجالِ إسرائيلِ.

^٦ وفي نهايةِ أربعينَ سنَّةً قالَ أبشالومُ للمَلِكِ: «دعني فأذهبَ وأوفي نذري الذي نذرتهُ للرَّبِّ في حبرونَ، لأنَّ عبدك نذرَ نذرًا عندَ سُكنائي في جشورَ في أرامَ قائلًا: إنَّ أرجعني الرَّبُّ إلى أورشليمَ فإنِّي أعبدُ الرَّبَّ». فقالَ له المَلِكُ: «أذهبَ بسلامٍ». فقامَ وذهبَ إلى حبرونَ.

^٧ وأرسلَ أبشالومُ جواسيسَ في جميعِ أسباطِ إسرائيلِ قائلًا: «إذا سمعتمُ صوتَ البوقِ، فقولوا: قد ملكَ أبشالومُ في حبرونَ». وانطلقَ مع أبشالومِ مئتا رجلٍ من أورشليمَ قد دُعوا وذهبوا ببساطةٍ، ولم يكونوا يعلمونَ شيئًا. وأرسلَ أبشالومُ إلى أختيفالَ الجيلونيِّ مُشيرَ داوُدَ من مدينته جيلوه إذ كان يذبحُ ذبائحَ. وكانت الفتنةُ شديدةً وكان الشعبُ لا يزالُ يتزايدُ مع أبشالومِ.

داود يفر هاربًا

^٨ فأتى مُخبِرٌ إلى داوُدَ قائلًا: «إنَّ قلوبَ رجالِ إسرائيلِ صارتَ وراءَ أبشالومِ». فقالَ داوُدُ لجميعِ عبيدهُ الذين معه في أورشليمَ: «قوموا بنا نهربُ، لأنَّهُ ليس لنا نجاةٌ من وجهِ أبشالومِ. أسرعوا للذهابِ لئلا يُبادرَ ويُدركنا ويُنزِلَ بنا الشرَّ ويضربَ المدينةَ بحدِّ السيفِ». فقالَ عبيدُ المَلِكِ للمَلِكِ: «حَسَبَ كُلِّ ما يَخْتارُهُ سيِّدنا المَلِكُ نحنُ عبيدُهُ». فخرجَ المَلِكُ وجميعُ بيتهُ وراءَهُ. وتركَ المَلِكُ عشرَ نساءٍ سراريٍّ لحفظِ البيتِ. وخرجَ المَلِكُ وكلُّ الشعبِ في أثرِهِ ووقفوا عندَ البيتِ الأبعدِ. وجميعُ عبيدهُ كانوا يعبرونَ بينَ يديه مع جميعِ الجلادينِ والسعاةِ وجميعِ الجيِّينَ، سِتُّ مئةً رجُلٍ أتوا وراءَهُ من جتِّ، وكانوا يعبرونَ بينَ يدي المَلِكِ. فقالَ المَلِكُ لإتايَ الجيِّ: «لماذا تذهبُ أنتَ أيضًا معنا؟ إرجعْ وأقمْ مع المَلِكِ لأنك غريبٌ ومنفيٌّ أيضًا من وطَنِكَ. أمسا جئتَ واليومَ أُنْهَكَ بالذهابِ معنا وأنا أنطلقُ إلى حيثُ أنطلقُ؟ إرجعْ ورجعْ إخوتك. الرَّحمةُ والحقُّ

معك». فأجابَ إتايَ المَلِكَ وقالَ: «حيُّ هو الرَّبُّ وحيُّ، سيِّدي المَلِكُ، إنَّهُ حيثما كانَ سيِّدي المَلِكُ، إنَّ كانَ للموتِ أو للحياةِ، فهناك يكونُ عبدك أيضًا». فقالَ داوُدُ لإتايَ: «أذهبَ واعبرْ». فعبرَ إتايَ الجيِّ وجميعُ رجاله وجميعُ الأطفالِ الذين معه. وكانت جميعُ الأرضِ تبكي بصوتِ عظيمٍ، وجميعُ الشعبِ يعبرونَ. وعبرَ المَلِكُ في وادي قَدرونَ، وعبرَ جميعُ الشعبِ نحوَ طريقِ البرِّيَّةِ. وإذا بصادوقُ أيضًا وجميعُ اللاويِّينَ معه يحملونَ تابوتَ عهدِ اللهِ. فوضعوا تابوتَ اللهِ، وصعدَ أيبائارُ حتَّى انتهى جميعُ الشعبِ مِنَ العبورِ مِنَ المدينةِ. فقالَ المَلِكُ لصادوقَ: «أرجعْ تابوتَ اللهِ إلى المدينةِ، فإنَّ وجدتُ نعمةً في عيني الرَّبِّ فإنه يُرجعني ويُريني إياهَ ومسكتهُ. وإنَّ قالَ هكذا: إنِّي لم أسرَّ بك. فهأنذا، فلينفعلَ بي حسبما يحسنُ في عيني». ثمَّ قالَ المَلِكُ لصادوقَ الكاهنِ: «أأنتَ راءٍ؟ فارجعْ إلى المدينةِ بسلامٍ أنتَ وأخيمعصُ ابنُك ويوناثانُ بنُ أيبائارَ. ابناكما كلاهما معكما. انظروا. أني أتوانى في سهولِ البرِّيَّةِ حتَّى تأتيَ كلمةٌ منكم لتخبرني». فأرجعَ صادوقُ وأيبائارُ تابوتَ اللهِ إلى أورشليمَ وأقاما هناكَ.

^٩ وأما داوُدُ فصعدَ في مصعدِ جبلِ الزيتونِ. كان يصعدُ باكيًا ورأسُهُ مغطَّى ويمشي حافيًا، وجميعُ الشعبِ الذين معه غطُّوا كلُّ واحدٍ رأسَهُ، وكانوا يصعدونَ وهم يبكونَ. وأخبرَ داوُدُ وقيلَ له: «إنَّ أختيفالَ بينَ الفاتنينَ مع أبشالومِ». فقالَ داوُدُ: «حَمَقَ ياربُ مشورةُ أختيفالَ». ولما وصلَ داوُدُ إلى القمَّةِ حيثُ سجدَ لله، إذا بحوشايَ الأركيِّ قد لقيتهُ مُمزقَ الثوبِ والثرابِ على رأسِهِ. فقالَ له داوُدُ: «إذا عبرتَ معي تكونُ عليَّ حملًا». ولكن إذا رجعتَ إلى المدينةِ وقلتَ لأبشالومَ: أنا أكونُ عبدك أيُّها المَلِكُ. أنا عبدُ أهلكَ منذُ زمانٍ والآنَ أنا عبدك. فإنك تُبطلُ لي مشورةَ أختيفالَ. أليس معك هناكَ صادوقُ وأيبائارُ الكاهنانِ. فكلُّ ما سمعهُ من بيتِ المَلِكِ، فأخبرَ به صادوقُ وأيبائارُ الكاهنينَ. هوذا هناكَ معهما ابناهما أخيمعصُ لصادوقَ ويوناثانُ لأيبائارَ. فترسلونَ على أيديهما إليَّ كلَّ كلمةٍ تسمعونها». فأتى حوشايُ صاحبُ داوُدَ إلى المدينةِ، وأبشالومُ يدخلُ أورشليمَ.

وَلَمَّا عَبَرَ دَاوُدُ قَلِيلًا عَنِ الْقَمَّةِ، إِذَا بِصَبِيَا غُلَامٍ مَفْيُوشَتَ قَدْ لَقِيَهُ بِجِمَارَيْنِ مَشْدُودَيْنِ، عَلَيْهِمَا مِثْنَا رَغِيفِ خُبْزٍ وَمِثَّةُ عُنُقُودِ زَيْبٍ وَمِثَّةُ قُرْصِ تَيْنٍ وَزِقُّ خَمْرٍ. ^{١٦} فَقَالَ الْمَلِكُ لَصَبِيَا: «مَا لَكَ وَهَذِهِ؟». فَقَالَ صَبِيَا: «الْجِمَارَانِ لَبَيْتِ الْمَلِكِ لِلرُّكُوبِ، وَالْخُبْزُ وَالْتَيْنُ لِلْغُلَمَانِ لِأَكْلُوهُمَا، وَالْخَمْرُ لِشَرِبِهِ مَنْ أَعْيَا فِي الْبَرِّيَّةِ». ^{١٧} فَقَالَ الْمَلِكُ: «وَأَيْنَ ابْنُ سَيْدِكَ؟». فَقَالَ صَبِيَا لِلْمَلِكِ: «هُوَ هُوَ مُقِيمٌ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُ قَالَ: الْيَوْمَ يَزُودُ لِي بَيْتُ إِسْرَائِيلَ مَمْلَكَةً أَبِي». ^{١٨} فَقَالَ الْمَلِكُ لَصَبِيَا: «هُوَ لَكَ كُلُّ مَا لِمَفْيُوشَتَ». فَقَالَ صَبِيَا: «سَجَدْتُ! لَيْتَنِي أَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ».

شمعي يسب داود

وَلَمَّا جَاءَ الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى بَحُورِيمَ إِذَا بِرَجُلٍ خَارِجٍ مِنْ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَةِ بَيْتِ شَاوُلَ، اسْمُهُ شَمْعِي بْنُ جِيرَا، يَسُبُّ وَهُوَ يَخْرُجُ، ^{١٩} وَيَرشُقُ بِالْحِجَارَةِ دَاوُدَ وَجَمِيعَ عَبِيدِ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ وَجَمِيعَ الْجَبَابِرَةِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. ^{٢٠} وَهَكَذَا كَانَ شَمْعِي يَقُولُ فِي سَبِّهِ: «اخْرُجْ! اخْرُجْ يَا رَجُلَ الدِّمَاءِ وَرَجُلَ بَلْيَعَالِ! ^{٢١} قَدْ رَدَّ الرَّبُّ عَلَيْكَ كُلَّ دِمَاءِ بَيْتِ شَاوُلَ الَّذِي مَلَكَتْ عَوْضًا عَنْهُ، وَقَدْ دَفَعَ الرَّبُّ الْمَمْلَكَةَ لِيَدِ أَبِشَالُومَ ابْنِكَ، وَهِيَ أَنْتَ وَاقِعٌ بِشَرِّكَ لِأَنَّكَ رَجُلٌ دِمَاءٍ». ^{٢٢} فَقَالَ أَبِيشَايُ ابْنُ صَرُويَّةَ لِلْمَلِكِ: «لِمَاذَا يَسُبُّ هَذَا الْكَلْبُ الْمَيْتُ سَيِّدِي الْمَلِكُ؟ دَعْنِي أَعْبُرُ فَأَقْطَعُ رَأْسَهُ». ^{٢٣} فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَا لِي وَلَكُمْ يَا بَنِي صَرُويَّةَ! دَعُوهُ يَسُبُّ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: سُبِّ دَاوُدَ. وَمَنْ يَقُولُ: لِمَاذَا تَفَعَلُ هَكَذَا؟». ^{٢٤} وَقَالَ دَاوُدُ لِأَبِشَايَ وَلِجَمِيعِ عَبِيدِهِ: «هُوَ ابْنِي الَّذِي خَرَجَ مِنْ أَحْشَائِي يَطْلُبُ نَفْسِي، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْآنَ بَنِيَامِينِي؟ دَعُوهُ يَسُبُّ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ. ^{٢٥} لَعَلَّ الرَّبَّ يَنْظُرُ إِلَيَّ مَذَلَّتِي وَيُكَافئُنِي الرَّبُّ خَيْرًا عَوْضَ مَسَبَّتِهِ بِهَذَا الْيَوْمِ». ^{٢٦} وَإِذْ كَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ يَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، كَانَ شَمْعِي يَسِيرُ فِي جَانِبِ الْجَبَلِ مُقَابِلَهُ وَيَسُبُّ وَهُوَ سَائِرٌ وَيَرشُقُ بِالْحِجَارَةِ مُقَابِلَهُ وَيَذْرِي الثَّرَابَ. ^{٢٧} وَجَاءَ الْمَلِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ وَقَدْ أَعْيَوْا فَاسْتَرَا حُوا هُنَاكَ.

مشورة أختوفل

^{٢٨} وَأَمَّا أَبِشَالُومُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ، فَاتَّوَأُوا إِلَى

أُورُشَلِيمَ وَأَخْتِوَفَلُ مَعَهُمْ. ^{٢٩} وَلَمَّا جَاءَ حُوشَايُ الْأَرْكِيُّ صَاحِبُ دَاوُدَ إِلَى أَبِشَالُومَ، قَالَ حُوشَايُ لِأَبِشَالُومَ: «لِيَحْيَ الْمَلِكُ! لِيَحْيَ الْمَلِكُ!». ^{٣٠} فَقَالَ أَبِشَالُومُ لِحُوشَايَ: «أَهَذَا مَعْرُوفُكَ مَعَ صَاحِبِكَ؟ لِمَاذَا لَمْ تَذْهَبْ مَعَ صَاحِبِكَ؟». ^{٣١} فَقَالَ حُوشَايُ لِأَبِشَالُومَ: «كَلَّا، وَلَكِنَّ الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ وَهَذَا الشَّعْبُ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فَلَهُ أَكُونُ وَمَعَهُ أُقِيمُ». ^{٣٢} وَثَابِتًا: مَنْ أَخْدِمُ؟ أَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيِ ابْنِهِ؟ كَمَا خَدَمْتُ بَيْنَ يَدَيِ أَبِيكَ كَذَلِكَ أَكُونُ بَيْنَ يَدَيْكَ».

^{٣٣} وَقَالَ أَبِشَالُومُ لِأَخْتِوَفَلَ: «أَعْطُوا مَشُورَةً، مَاذَا تَفَعَلُ؟». ^{٣٤} فَقَالَ أَخْتِوَفَلُ لِأَبِشَالُومَ: «ادْخُلْ إِلَى سَرَارِيِّ أَبِيكَ اللَّوَاتِي تَرَكَهُنَّ لِحَفِظِ الْبَيْتِ، فَيَسْمَعُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ أَنَّكَ قَدْ صِرْتَ مَكْرُوهًا مِنْ أَبِيكَ، فَتَشْتَدُّ أَيْدِي جَمِيعِ الَّذِينَ مَعَكَ». ^{٣٥} فَتَنَصَّبُوا لِأَبِشَالُومَ الْحَيْمَةَ عَلَى السَّطْحِ، وَدَخَلَ أَبِشَالُومُ إِلَى سَرَارِيِّ أَبِيهِ أَمَامَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. ^{٣٦} وَكَانَتْ مَشُورَةُ أَخْتِوَفَلَ الَّتِي كَانَ يُشِيرُ بِهَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَمَنْ يَسْأَلُ بِكَلَامِ اللَّهِ. هَكَذَا كُلُّ مَشُورَةِ أَخْتِوَفَلَ عَلَى دَاوُدَ وَعَلَى أَبِشَالُومَ جَمِيعًا.

وَقَالَ أَخْتِوَفَلُ لِأَبِشَالُومَ: «دَعْنِي أَتَخَبُّ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ وَأَقُومُ وَأَسْعَى وَرَاءَ دَاوُدَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ^١ فَآتِي عَلَيْهِ وَهُوَ مُتَعَبٌ وَمُرْتَخِي الْيَدَيْنِ فَأَزْعِجُهُ، فَيَهْرَبُ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ، وَأَضْرِبُ الْمَلِكَ وَحَدَّهُ». ^٢ وَأَرَدَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ إِلَيْكَ. كَرَّجُوعِ الْجَمِيعِ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي تَطْلُبُهُ، فَيَكُونُ كُلُّ الشَّعْبِ فِي سَلَامٍ». ^٣ فَحَسَّنَ الْأَمْرَ فِي عَيْنِي أَبِشَالُومَ وَأَعْيَنَ جَمِيعَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ.

مشورة حوشاي

^٤ فَقَالَ أَبِشَالُومُ: «ادْعُ أَيضًا حُوشَايَ الْأَرْكِيَّ فَتَسْمَعْ مَا يَقُولُ هُوَ أَيضًا». ^٥ فَلَمَّا جَاءَ حُوشَايُ إِلَى أَبِشَالُومَ، كَلَّمَهُ أَبِشَالُومُ قَائِلًا: «بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ تَكَلَّمُ أَخْتِوَفَلُ. أَنْعَمَلُ حَسَبَ كَلَامِهِ أَمْ لَا؟ تَكَلَّمُ أَنْتَ». ^٦ فَقَالَ حُوشَايُ لِأَبِشَالُومَ: «لَيْسَتْ حَسَنَةً الْمَشُورَةُ الَّتِي أَشَارَ بِهَا أَخْتِوَفَلُ هَذِهِ الْمَرَّةَ». ^٧ ثُمَّ قَالَ حُوشَايُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ أَبَاكَ وَرِجَالَهُ أَنَّهُمْ جَبَابِرَةٌ، وَأَنَّ أَنْفُسَهُمْ مُرَّةٌ كَذَبَةٌ مُشْكَلٌ فِي الْحَقْلِ. وَأَبُوكَ رَجُلٌ قِتَالٍ وَلَا يَبِيتُ مَعَ

الشَّعْبِ. ^٩ها هو الآن مُخْتَبِيٌّ فِي إِحْدَى الْحُفْرِ أَوْ أَحَدِ الْأَمَاكِينِ. وَيَكُونُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُمْ فِي الْإِتِدَاءِ أَنَّ السَّامِعَ يَسْمَعُ يَقُولُ: قَدْ صَارَتْ كَسْرَةٌ فِي الشَّعْبِ الَّذِي وَرَاءَ أَبْشَالُومَ. ^{١٠}أَيْضًا ذُو الْبَأْسِ الَّذِي قَلْبُهُ كَقَلْبِ الْأَسَدِ يَذُوبُ ذَوْبَانًا، لِأَنَّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ يَعْلَمُونَ أَنَّ أَبَاكَ جَبَّارٌ، وَالَّذِينَ مَعَهُ ذَوُو بَأْسٍ. ^{١١}لِذَلِكَ أَشِيرُ بِأَنْ يَجْتَمِعَ إِلَيْكَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرٍ سَبْعٍ، كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ، وَحَضْرَتُكَ سَائِرٌ فِي الْوَسْطِ. ^{١٢}وَنَاتِي إِلَيْهِ إِلَى أَحَدِ الْأَمَاكِينِ حَيْثُ هُوَ، وَنَزَلَ عَلَيْهِ نَزُولَ الطَّلِّ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَا يَبْقَى مِنْهُ وَلَا مِنْ جَمِيعِ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ وَاحِدٌ. ^{١٣}وَإِذَا انْحَازَ إِلَى مَدِينَةٍ، يَحْمِلُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ جِبَالًا، فَتَجْرُّهَا إِلَى الْوَادِي حَتَّى لَا تَبْقَى هُنَاكَ وَلَا حَصَاةٌ.

^{١٤}فَقَالَ أَبْشَالُومُ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «إِنَّ مَشُورَةَ حَوْشَايَ الْأَرَكِيِّ أَحْسَنُ مِنْ مَشُورَةِ أُخَيْتُوفَلٍ». فَإِنَّ الرَّبَّ أَمَرَ بِإِبْطَالِ مَشُورَةِ أُخَيْتُوفَلِ الصَّالِحَةِ، لَكَيْ يُنْزِلَ الرَّبُّ الشَّرَّ بِأَبْشَالُومَ. ^{١٥}وَقَالَ حَوْشَايُ لَصَادُوقَ وَأَبِيَاثَارَ الْكَاهِنَيْنِ: «كَذَا وَكَذَا أَشَارَ أُخَيْتُوفَلُ عَلَى أَبْشَالُومَ وَعَلَى شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَكَذَا وَكَذَا أَشْرْتُ أَنَا. ^{١٦}فَالآنَ أَرْسَلُوا عَاجِلًا وَأَخْبِرُوا دَاوُدَ قَائِلِينَ: لَا تَبْتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي سُهُولِ الْبَرِّيَّةِ، بَلْ اعْبُرْ لِنَلَا يُبْتَلَعَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ». ^{١٧}وَكَانَ يُونَاثَانُ وَأُخَيْمَعَصُ وَاقِفَيْنِ عِنْدَ عَيْنِ رُوجِلَ، فَانْطَلَقَتِ الْجَارِيَةُ وَأَخْبَرَتْهُمَا، وَهُمَا ذَهَبَا وَأَخْبَرَا الْمَلِكَ دَاوُدَ، لِأَنَّهُمَا لَمْ يَقْدِرَا أَنْ يُرِيَا دَاخِلِينَ الْمَدِينَةَ. ^{١٨}فَرَأَاهُمَا غُلَامٌ وَأَخْبَرَ أَبْشَالُومَ. فَذَهَبَا كِلَاهُمَا عَاجِلًا وَدَخَلَا بَيْتَ رَجُلٍ فِي بَحُورِيمَ وَلَهُ بَثْرٌ فِي دَارِهِ، فَنَزَلَا إِلَيْهَا. ^{١٩}فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ وَفَرَشَتْ سَجْفًا عَلَى فَمِ الْبِئْرِ وَسَطَحَتْ عَلَيْهِ سَمِيدًا فَلَمْ يَعْلَمْ الْأَمْرُ. ^{٢٠}فَجَاءَ عَبِيدُ أَبْشَالُومَ إِلَى الْمَرْأَةِ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالُوا: «أَيْنَ أُخَيْمَعَصُ وَيُونَاثَانُ؟». فَقَالَتْ لَهُمُ الْمَرْأَةُ: «قَدْ عَبَرَا قَنَاةَ الْمَاءِ». وَلَمَّا فَتَّشُوا وَلَمْ يَجِدُوهُمَا رَجَعُوا إِلَى أورشليمَ.

^{٢١}وَبَعْدَ ذِهَابِهِمْ خَرَجَا مِنَ الْبِئْرِ وَذَهَبَا وَأَخْبَرَا الْمَلِكَ دَاوُدَ، وَقَالَا لِدَاوُدَ: «قَوْمُوا وَاعْبُرُوا سَرِيعًا الْمَاءَ، لِأَنَّ هَكَذَا أَشَارَ عَلَيْكُمْ أُخَيْتُوفَلُ». ^{٢٢}فَقَامَ دَاوُدُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَعَبَرُوا الْأَرْضَ. وَعِنْدَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ لَمْ يَعْبُرِ الْأَرْضَ. ^{٢٣}وَأَمَّا أُخَيْتُوفَلُ فَلَمَّا رَأَى أَنَّ مَشُورَتَهُ لَمْ يُعْمَلْ بِهَا، شَدَّ عَلَى الْجِمَارِ وَقَامَ وَانْطَلَقَ إِلَى بَيْتِهِ إِلَى مَدِينَتِهِ، وَأَوْصَى لَبِيئَتَهُ، وَخَتَقَ نَفْسَهُ وَمَاتَ وَدُفِنَ فِي قَبْرِ أَبِيهِ. ^{٢٤}وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى مَحَنَائِمَ. وَعَبَرَ أَبْشَالُومُ الْأَرْضَ هُوَ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ. ^{٢٥}وَأَقَامَ أَبْشَالُومُ عَمَاسَا بَدَلَ يُوَابَ عَلَى الْجَيْشِ. وَكَانَ عَمَاسَا ابْنَ رَجُلٍ اسْمُهُ يَثْرَا الْإِسْرَائِيلِيُّ الَّذِي دَخَلَ إِلَى أَبِيجَايِلَ بِنْتِ نَاحَاشَ أُخْتِ صَرُويَّةَ أُمِّ يُوَابَ. ^{٢٦}وَنَزَلَ إِسْرَائِيلُ وَأَبْشَالُومُ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ. ^{٢٧}وَكَانَ لَمَّا جَاءَ دَاوُدُ إِلَى مَحَنَائِمَ أَنَّ شُوبِيَّ بَنَ نَاحَاشَ مِنْ رَبَّةَ بَنِي عَمُونَ، وَمَاكِيرَ بَنَ عَمِّيئِيلَ مِنْ لُودَبَارَ، وَبِرْزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ مِنْ رُوجَلِيمَ، ^{٢٨}فَدَمَمُوا فَرَشًا وَطُسُوسًا وَأَتِيَةَ خَزَفٍ وَحِنْطَةً وَشَعِيرًا وَدَقِيقًا وَفَرِيكًا وَفُولًا وَعَدَسًا وَحِمَصًا مَشُويًا ^{٢٩}وَعَسَلًا وَزُبْدَةً وَضَأَانًا وَجُبْنَ بَقَرٍ، لِدَاوُدَ وَلِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ لِيَأْكُلُوا، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «الشَّعْبُ جُوعَانٌ وَمُتَعَبٌ وَعَطْشَانٌ فِي الْبَرِّيَّةِ».

مقتل أبشالوم

١٨ ^١وأحصى داوُدُ الشَّعْبَ الَّذِي مَعَهُ، وَجَعَلَ عَلَيْهِمْ رُؤْسَاءَ أُلُوفٍ وَرُؤْسَاءَ مِئَاتٍ. ^٢وَأَرْسَلَ دَاوُدُ الشَّعْبَ ثَلَاثًا بِيَدِ يُوَابَ، وَثَلَاثًا بِيَدِ أَبِيشَايَ ابْنِ صَرُويَّةَ أَخِي يُوَابَ، وَثَلَاثًا بِيَدِ إِتَائِي الْجَيْتِيِّ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِلشَّعْبِ: «إِنِّي أَنَا أَيْضًا أَخْرَجْتُ مَعَكُمْ». ^٣فَقَالَ الشَّعْبُ: «لَا تَخْرُجْ، لِأَنَّ إِذَا هَرَبْنَا لَا يُبَالُونَ بِنَا، وَإِذَا مَاتَ نِصْفُنَا لَا يُبَالُونَ بِنَا. وَالآنَ أَنْتَ كَعَشْرَةَ آلَافٍ مِثًا. وَالآنَ الْأَصْلَحُ أَنْ تَكُونَ لَنَا نَجْدَةً مِنَ الْمَدِينَةِ». ^٤فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «مَا يَحْسُنُ فِي أَعْيُنِكُمْ أَفْعَلُهُ». فَوَقَفَ الْمَلِكُ بِجَانِبِ الْبَابِ وَخَرَجَ جَمِيعُ الشَّعْبِ مِئَاتٍ وَأُلُوفًا. ^٥وَأَوْصَى الْمَلِكُ يُوَابَ وَأَبِيشَايَ وَإِتَائِي قَائِلًا: «تَرَفَّقُوا لِي بِالْفَتَى أَبْشَالُومَ». وَسَمِعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ حِينَ أَوْصَى الْمَلِكُ جَمِيعَ الرُّؤْسَاءِ بِأَبْشَالُومَ. ^٦وَخَرَجَ الشَّعْبُ إِلَى الْحَقْلِ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ الْقِتَالُ فِي وَعَرِ أَفْرَائِيمَ، ^٧فَانكَسَرَ هُنَاكَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ عَبِيدِ دَاوُدَ، وَكَانَتْ هُنَاكَ مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. قُتِلَ عِشْرُونَ أَلْفًا. ^٨وَكَانَ الْقِتَالُ هُنَاكَ مُنْتَشِرًا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، وَزَادَ الَّذِينَ أَكَلَهُمُ الْوَعْرُ مِنَ الشَّعْبِ عَلَى الَّذِينَ أَكَلَهُمُ السَّيْفُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ^٩وَصَادَفَ أَبْشَالُومَ عَبِيدَ دَاوُدَ، وَكَانَ أَبْشَالُومُ رَاكِبًا عَلَى بَعْلٍ، فَدَخَلَ الْبَعْلُ تَحْتَ أَغْصَانِ الْبُطْمَةِ الْعَظِيمَةِ الْمُثَلَّثَةِ،

وحدَهُ. ^{٢٥} فنَادَى الرَّقِيبُ وأخْبَرَ الْمَلِكَ. فقال الْمَلِكُ: «إِنْ كَانَ وحدَهُ ففي فَمِهِ بَشَارَةٌ». وكان يَسْعَى وَيَقْرُبُ. ^{٢٦} ثُمَّ رَأَى الرَّقِيبُ رَجُلًا آخَرَ يَجْرِي، فنَادَى الرَّقِيبُ الْبَوَّابَ وقال: «هوذا رَجُلٌ يَجْرِي وحدَهُ». فقال الْمَلِكُ: «وهذا أيضًا مُبَشِّرٌ». ^{٢٧} وقال الرَّقِيبُ: «إِنِّي أَرَى جَرِيَّ الْأَوَّلِ كَجَرِيِّ أُخِيمَعَصَ بنِ صادوقَ». فقال الْمَلِكُ: «هذا رَجُلٌ صَالِحٌ وَيَأْتِي بِبَشَارَةٍ صَالِحَةٍ». ^{٢٨} فنَادَى أُخِيمَعَصُ وقال لِلْمَلِكِ: «السَّلَامُ». وسَجَدَ لِلْمَلِكِ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. وقال: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُكَ الَّذِي دَفَعَ الْقَوْمَ الَّذِينَ رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ». ^{٢٩} فقال الْمَلِكُ: «أَسْلَامٌ لِلْفَتَى أَبْشَالُومَ؟». فقال أُخِيمَعَصُ: «قد رَأَيْتُ جُمْهُورًا عَظِيمًا عِنْدَ إِرْسَالِ يُوَابَ عَبْدَ الْمَلِكِ وَعَبْدَكَ، ولم أَعْلَمْ ماذا». ^{٣٠} فقال الْمَلِكُ: «دُرٌّ وَقَفَّ ههنا». فدارَ وَوَقَفَ. ^{٣١} وإذا بكوشي قد أتى، وقال كوشي: «لَيْبَشَّرُ سَيِّدِي الْمَلِكُ، لأنَّ الرَّبَّ قد انتَقَمَ لَكَ الْيَوْمَ مِنْ جَمِيعِ الْقَائِمِينَ عَلَيْكَ». ^{٣٢} فقال الْمَلِكُ لكوشي: «أَسْلَامٌ لِلْفَتَى أَبْشَالُومَ؟». فقال كوشي: «لِيَكُنْ كَالْفَتَى أَعْدَاءُ سَيِّدِي الْمَلِكِ وَجَمِيعِ الَّذِينَ قَامُوا عَلَيْكَ لِلشَّرِّ». ^{٣٣} فانزَعَجَ الْمَلِكُ وَصَعِدَ إِلَى عِلْيَةِ الْبَابِ وَكَانَ يَبْكِي ويقولُ هكذا وهو يَتَمَسَّى: «يا ابني أَبْشَالُومَ، يا ابني، يا ابني أَبْشَالُومَ! يا لَيْتِي مُتَّ عِوَضًا عَنْكَ! يا أَبْشَالُومَ ابني، يا ابني».

يُوَابُ يَهْدُدُ دَاوُدَ

١٩ فأخبرَ يُوَابُ: «هوذا الْمَلِكُ يَبْكِي وَيَنُوحُ عَلَى أَبْشَالُومَ». ^١ فصارتِ الْعَلْبَةُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَنَاحَةً عِنْدَ جَمِيعِ الشَّعْبِ، لأنَّ الشَّعْبَ سَمِعُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْمَلِكَ قد تأسَّفَ عَلَى ابْنِهِ. ^٢ وتسلَّلَ الشَّعْبُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا يَتَسَلَّلُ الْقَوْمُ الْحَاجِلُونَ عِنْدَمَا يَهْرُبُونَ فِي الْقِتَالِ. ^٣ وسَتَرَ الْمَلِكُ وَجْهَهُ وَصَرَخَ الْمَلِكُ بِصَوْتِ عَظِيمٍ: «يا ابني أَبْشَالُومَ، يا أَبْشَالُومَ ابني، يا ابني!». ^٤ فدخَلَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ إِلَى الْبَيْتِ وقال: «قد أخزيتَ الْيَوْمَ وَجْهَهُ جَمِيعَ عِبِيدِكَ، مُنْقِذِي نَفْسِكَ الْيَوْمَ وَأَنْفُسِ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ وَأَنْفُسِ نِسَائِكَ وَأَنْفُسِ سَرَارِيِّكَ، بِمَحَبَّتِكَ لِمُبْغِضِيكَ وَبُغْضِكَ لِمُحِبِّيكَ، لأنَّكَ أَظْهَرْتَ الْيَوْمَ أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ رُؤْسَاءُ وَلَا عَبِيدٌ، لأنِّي عَلِمْتُ الْيَوْمَ أَنَّهُ لو كَانَ أَبْشَالُومَ حَيًّا وَكُنَّا الْيَوْمَ مَوْتَى، لَحَسَنَ حَيْثُذِ الْأَمْرِ فِي عَيْنِكَ. ^٥ فالآنَ قُمْ واخْرُجْ وَطَيِّبْ قُلُوبَ

فتعلَّقَ رَأْسُهُ بِالْبُطْمَةِ وَعُلِّقَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالبَغْلُ الَّذِي تَحْتَهُ مَرَّ. ^٦ فَرَأَهُ رَجُلٌ وَأخْبَرَ يُوَابَ وقال: «إِنِّي قد رَأَيْتُ أَبْشَالُومَ مُعَلَّقًا بِالْبُطْمَةِ». ^٧ فقال يُوَابُ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَخْبَرَهُ: «إِنَّكَ قد رَأَيْتَهُ، فلماذا لم تضربهُ هناكَ إِلَى الْأَرْضِ؟ وَعَلَيَّ أَنْ أُعْطِيكَ عَشْرَةَ مِنْ الْفِضَّةِ وَمِنْطَقَةً». ^٨ فقال الرَّجُلُ لِيُوَابَ: «فلو وُزِنَ فِي يَدِي أَلْفٌ مِنْ الْفِضَّةِ لَمَا كُنْتُ أُمْدُ يَدِي إِلَى ابْنِ الْمَلِكِ، لأنَّ الْمَلِكَ أوصاكَ فِي آذَانِنَا أَنْتَ وَأَبِيشَايَ وَإِيتَايَ قائلًا: احترزوا أَيًّا كَانَ مِنْكُمْ عَلَى الْفَتَى أَبْشَالُومَ. ^٩ وإلا فَكُنْتُ فَعَلْتُ بِنَفْسِي زورًا، إذ لا يَخْفَى عَنِ الْمَلِكِ شَيْءٌ، وَأَنْتَ كُنْتَ وَقَفْتَ ضِدِّي». ^{١٠} فقال يُوَابُ: «إِنِّي لا أَصْبِرُ هكذا أَمَامَكَ». فأخَذَ ثَلَاثَةَ سِهَامٍ بِيَدِهِ وَنَشَبَهَا فِي قَلْبِ أَبْشَالُومَ، وَهُوَ بَعْدَ حَيٍّ فِي قَلْبِ الْبُطْمَةِ. ^{١١} وأحاطَ بِهَا عَشْرَةُ غِلْمَانٍ حَامِلُو سِلَاحِ يُوَابَ، وَضَرَبُوا أَبْشَالُومَ وَأَمَاتُوهُ. ^{١٢} وَضَرَبَ يُوَابُ بِالْبُوقِ فَرَجَعَ الشَّعْبُ عَنِ اتِّبَاعِ إِسْرَائِيلَ، لأنَّ يُوَابَ مَنَعَ الشَّعْبَ. ^{١٣} وَأَخَذُوا أَبْشَالُومَ وَطَرَحُوهُ فِي الْوَعْرِ فِي الْجُبِّ الْعَظِيمِ، وَأَقَامُوا عَلَيْهِ رُجْمَةً عَظِيمَةً جَدًّا مِنَ الْحِجَارَةِ. وَهَرَبَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ. ^{١٤} وَكَانَ أَبْشَالُومَ قد أَخَذَ وَأَقَامَ لِنَفْسِهِ وَهُوَ حَيٌّ النَّصَبَ الَّذِي فِي وادي الْمَلِكِ، لأنَّهُ قال: «ليس لي ابْنٌ لأَجَلِ تذكيرِ اسمي». وَدَعَا النَّصَبَ بِاسْمِهِ، وَهُوَ يُدْعَى «يَدُ أَبْشَالُومَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

دَاوُدُ يَبْكِي عَلَى أَبْشَالُومَ

^{١٥} وقال أُخِيمَعَصُ بنُ صادوقَ: «دَعْنِي أَجْرُ فَأُبَشِّرَ الْمَلِكَ، لأنَّ اللَّهَ قد انتَقَمَ لَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ». ^{١٦} فقال لَهُ يُوَابُ: «ما أَنْتَ صَاحِبُ بَشَارَةٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ. فِي يَوْمٍ آخَرَ تُبَشِّرُ، وَهَذَا الْيَوْمَ لا تُبَشِّرُ مِنْ أَجْلِ أَنْ ابْنَ الْمَلِكِ قد ماتَ». ^{١٧} وقال يُوَابُ لكوشي: «أَذْهَبْ وَأخْبِرِ الْمَلِكَ بما رَأَيْتَ». فَسَجَدَ كوشي لِيُوَابَ وَرَكَضَ. ^{١٨} وعادَ أيضًا أُخِيمَعَصُ بنُ صادوقَ فقال لِيُوَابَ: «مَهْمَا كَانَ، فدعني أَجْرُ أنا أيضًا وراءَ كوشي». فقال يُوَابُ: «لماذا تجرِي أَنْتَ يا ابني، وليس لَكَ بَشَارَةٌ تُجَازِي؟». ^{١٩} قال: «مَهْمَا كَانَ أَجْرِي». فقال لَهُ: «أَجْرِي». فَجَرَى أُخِيمَعَصُ فِي طَرِيقِ الْغُورِ وَسَبَقَ كوشي.

^{٢٠} وَكَانَ دَاوُدُ جَالِسًا بَيْنَ الْبَابَيْنِ، وَطَلَعَ الرَّقِيبُ إِلَى سَطْحِ الْبَابِ إِلَى السُّورِ وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا بِرَجُلٍ يَجْرِي

عَبِيدِكَ، لِأَنِّي قَدْ أَقْسَمْتُ بِالرَّبِّ إِنَّهُ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ لَا بَيْتٌ أَحَدٌ مَعَكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، وَيَكُونُ ذَلِكَ أَشْرَّ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ شَرِّ أَصَابِكَ مِنْذُ صَبَاكَ إِلَى الْآنَ». ^٨ فقامَ الْمَلِكُ وَجَلَسَ فِي الْبَابِ. فَأَخْبَرُوا جَمِيعَ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «هَذَا الْمَلِكُ جَالِسٌ فِي الْبَابِ». فَأَتَى جَمِيعُ الشَّعْبِ أَمَامَ الْمَلِكِ. وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَهَرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى حَيْمَتِهِ.

داود يرجع إلى اورشليم

^٩ وَكَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ فِي خِصَامٍ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلِ قَائِلِينَ: «إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ أَنْقَذَنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا وَهُوَ نَجَّانَا مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَالْآنَ قَدْ هَرَبَ مِنَ الْأَرْضِ لِأَجْلِ أَبْشَالُومَ، ^{١٠} وَأَبْشَالُومُ الَّذِي مَسَحْنَاهُ عَلَيْنَا قَدْ مَاتَ فِي الْحَرْبِ. فَالْآنَ لِمَاذَا أَنْتُمْ سَاكِنُونَ عَنْ إِرْجَاعِ الْمَلِكِ؟» ^{١١} وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى صَادُوقَ وَأَبِيَاثَارَ الْكَاهِنَيْنِ قَائِلًا: «كَلِّمُوا شَيْوخَ يَهُودَا قَائِلِينَ: لِمَاذَا تَكُونُونَ آخِرِينَ فِي إِرْجَاعِ الْمَلِكِ إِلَى بَيْتِهِ، وَقَدْ أَتَى كَلَامُ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ فِي بَيْتِهِ؟ ^{١٢} أَنْتُمْ إِخْوَتِي. أَنْتُمْ عَظْمِي وَلَحْمِي. فَلِمَاذَا تَكُونُونَ آخِرِينَ فِي إِرْجَاعِ الْمَلِكِ؟» ^{١٣} وَقَوْلَانِ لِعِمَّاسَا: أَمَا أَنْتَ عَظْمِي وَلَحْمِي؟ هَكَذَا يَفْعَلُ بِي اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ، إِنْ كُنْتَ لَا تَصِيرُ رَئِيسَ جَيْشٍ عِنْدِي كُلَّ الْأَيَّامِ بَدَلًا يُوَاطِبُ». ^{١٤} فَاسْتَمَالَ بِقُلُوبِ جَمِيعِ رِجَالِ يَهُودَا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، فَأَرْسَلُوا إِلَى الْمَلِكِ قَائِلِينَ: «ارْجِعْ أَنْتَ وَجَمِيعُ عَبِيدِكَ». ^{١٥} فَارْجَعَ الْمَلِكُ وَأَتَى إِلَى الْأُرْدُنِّ، وَأَتَى يَهُودَا إِلَى الْجِلْجَالِ سَائِرًا لِمُلَاقَاةِ الْمَلِكِ لِيُعَبِّرَ الْمَلِكَ الْأُرْدُنَّ. ^{١٦} فَبَادَرَ شِمْعِي بَنُ جِيرَا الْبَنِيَامِينِيِّ الَّذِي مِنْ بَحُورِيمَ وَنَزَلَ مَعَ رِجَالِ يَهُودَا لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، ^{١٧} وَمَعَهُ أَلْفُ رَجُلٍ مِنْ بَنِيَامِينَ، وَصِيبَا غُلَامٌ بَيْتَ شَاوُلَ وَبَنُوهُ الْخَمْسَةَ عَشَرَ وَعَبِيدُهُ الْعِشْرُونَ مَعَهُ، فَخَاضُوا الْأُرْدُنَّ أَمَامَ الْمَلِكِ. ^{١٨} وَعَبَّرَ الْقَارِبُ لَتَعْبِيرِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَلَعَمَلِ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ. وَسَقَطَ شِمْعِي بَنُ جِيرَا أَمَامَ الْمَلِكِ عِنْدَمَا عَبَّرَ الْأُرْدُنَّ، ^{١٩} وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «لَا يَحْسِبْ لِي سَيِّدِي إِثْمًا، وَلَا تَذْكُرْ مَا افْتَرَى بِهِ عَبْدُكَ يَوْمَ خُرُوجِ سَيِّدِي الْمَلِكِ مِنْ أُورُشَلِيمَ، حَتَّى يَضَعَ الْمَلِكُ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ، ^{٢٠} لِأَنَّ عَبْدَكَ يَعْلَمُ أَنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ، وَهَآنَذَا قَدْ جِئْتُ الْيَوْمَ أَوَّلَ كُلِّ بَيْتِ يَوْسُفَ، وَنَزَلْتُ لِلِقَاءِ سَيِّدِي الْمَلِكِ». ^{٢١} فَأَجَابَ أَبِيشَائِي ابْنُ صَرْوِيَةَ وَقَالَ: «أَلَا يُقْتَلُ شِمْعِي لِأَجْلِ هَذَا، لِأَنَّهُ سَبَّ

مَسِيحَ الرَّبِّ؟». ^{٢٢} فَقَالَ دَاوُدُ: «مَا لِي وَلَكُمْ يَا بَنِي صَرْوِيَةَ حَتَّى تَكُونُوا لِي الْيَوْمَ مُقَاوِمِينَ؟ الْيَوْمَ يُقْتَلُ أَحَدٌ فِي إِسْرَائِيلَ؟ أَمَا عَلِمْتُ أَنِّي الْيَوْمَ مَلِكٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ؟». ^{٢٣} ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِشِمْعِي: «لَا تَمُوتْ». وَحَلَفَ لَهُ الْمَلِكُ. ^{٢٤} وَنَزَلَ مَفْيُوشْتُ ابْنُ شَاوُلَ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ، وَلَمْ يَعْتَنِ بِرِجْلَيْهِ، وَلَا اعْتَنَى بِلِحْيَتِهِ، وَلَا عَسَلَ ثِيَابَهُ، مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي ذَهَبَ فِيهِ الْمَلِكُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَتَى فِيهِ بِسَلَامٍ. ^{٢٥} فَلَمَّا جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «لِمَاذَا لَمْ تَذْهَبْ مَعِي يَا مَفْيُوشْتُ؟». ^{٢٦} فَقَالَ: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ إِنَّ عَبْدِي قَدْ خَدَعَنِي، لِأَنَّ عَبْدَكَ قَالَ: أَشَدُّ لِنَفْسِي الْجِمَارَ فَأَرْكَبُ عَلَيْهِ وَأَذْهَبُ مَعَ الْمَلِكِ، لِأَنَّ عَبْدَكَ أَعْرَجٌ. ^{٢٧} وَوَشَى بِعَبْدِكَ إِلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ، وَسَيِّدِي الْمَلِكُ كَمَلَاكِ اللَّهِ. فَافْعَلْ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ. ^{٢٨} لِأَنَّ كُلَّ بَيْتِ أَبِي لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنَا مَوْتَى لِسَيِّدِي الْمَلِكِ، وَقَدْ جَعَلْتَ عَبْدَكَ بَيْنَ الْإَكْلِينَ عَلَى مَائِدَتِكَ. فَأَيُّ حَقٍّ لِي بَعْدَ حَتَّى أَصْرُخَ أَيْضًا إِلَى الْمَلِكِ؟». ^{٢٩} فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ بَعْدَ بَأْمُورِكَ؟ قَدْ قُلْتُ: إِنَّكَ أَنْتَ وَصِيبَا تَقْسِمَانِ الْحَقْلَ». ^{٣٠} فَقَالَ مَفْيُوشْتُ لِلْمَلِكِ: «فَلْيَأْخُذِ الْكُلَّ أَيْضًا بَعْدَ أَنْ جَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكُ بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِهِ».

^{٣١} وَنَزَلَ بَرَزِلَائِي الْجِلْعَادِيُّ مِنْ رُوجَلِيمَ وَعَبَّرَ الْأُرْدُنَّ مَعَ الْمَلِكِ لِيُسَيِّعَهُ عِنْدَ الْأُرْدُنِّ. ^{٣٢} وَكَانَ بَرَزِلَائِي قَدْ شَاخَ جَدًّا. كَانَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً. وَهُوَ عَالٍ الْمَلِكَ عِنْدَ إِقَامَتِهِ فِي مَحَنَائِمَ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا عَظِيمًا جَدًّا. ^{٣٣} فَقَالَ الْمَلِكُ لِبَرَزِلَائِي: «اعْبُرْ أَنْتَ مَعِي وَأَنَا أَعُولُكَ مَعِي فِي أُورُشَلِيمَ». ^{٣٤} فَقَالَ بَرَزِلَائِي لِلْمَلِكِ: «كَمْ أَيَّامَ سِنِي حَيَاتِي حَتَّى أَصْعَدَ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى أُورُشَلِيمَ؟ أَنَا الْيَوْمَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً. هَلْ أُمَيِّزُ بَيْنَ الطَّيِّبِ وَالرَّذِيءِ؟ وَهَلْ يَسْتَطْعِمُ عَبْدُكَ بِمَا أَكَلْتُ وَمَا أَشْرَبْتُ؟ وَهَلْ أَسْمَعُ أَيْضًا أَصْوَاتَ الْمُعْتَنِينَ وَالْمُعْتَنَاتِ؟ فَلِمَاذَا يَكُونُ عَبْدُكَ أَيْضًا ثِقَلًا عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ؟» ^{٣٥} يَعْْبُرُ عَبْدُكَ قَلِيلًا الْأُرْدُنَّ مَعَ الْمَلِكِ. وَلِمَاذَا يُكَافِئُنِي الْمَلِكُ بِهَذِهِ الْمُكَافَأَةِ؟» ^{٣٦} دَعَا عَبْدَكَ يَرْجِعُ فَأَمُوتَ فِي مَدِينَتِي عِنْدَ قَبْرِ أَبِي وَأُمِّي. وَهَذَا عَبْدُكَ كِمَهَامٍ يَعْْبُرُ مَعَ سَيِّدِي الْمَلِكِ، فَافْعَلْ لَهُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ». ^{٣٧} فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «إِنَّ كِمَهَامَ يَعْْبُرُ مَعِي فَافْعَلْ لَهُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ، وَكُلُّ مَا تَمَتَّنَاهُ مِنِّي أَفْعَلُهُ لَكَ». ^{٣٨} فَعَبَّرَ جَمِيعَ الشَّعْبِ الْأُرْدُنَّ، وَالْمَلِكُ عَبَّرَ. وَقَبَلَ

الْمَلِكُ بَرَزَ لَأَيِّ وَبَارَكُهُ، فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ.

٢٠ وَعَبَّرَ الْمَلِكُ إِلَى الْجِلْجَالِ، وَعَبَّرَ كِمَهَامُ مَعَهُ، وَكُلُّ شَعْبِ يَهُودَا عَبَّرُوا الْمَلِكَ، وَكَذَلِكَ نَصَفُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ١ وَإِذَا بِجَمِيعِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ جَاءُونَ إِلَى الْمَلِكِ، وَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «لِمَاذَا سَرَقَكُ إِخْوَتُنَا رِجَالُ يَهُودَا وَعَبَّرُوا الْأَرْضَ بِالْمَلِكِ وَبَيْتِهِ وَكُلُّ رِجَالِ دَاوُدَ مَعَهُ؟» ٢ فَأَجَابَ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا رِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «لَأَنَّ الْمَلِكَ قَرِيبٌ إِلَيَّ، وَلِمَاذَا تَغْتَاطُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ؟ هَلْ أَكَلْنَا شَيْئًا مِنَ الْمَلِكِ أَوْ وَهَبْنَا هِبَةً؟» ٣ فَأَجَابَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ رِجَالُ يَهُودَا وَقَالُوا: «لِي عَشْرَةُ أَشْهُمٍ فِي الْمَلِكِ، وَأَنَا أَحَقُّ مِنْكَ بِدَاوُدَ، فَلِمَاذَا اسْتَخَفَّتْ بِي وَلَمْ يَكُنْ كَلَامِي أَوْلَى فِي إِرْجَاعِ مَلِكِي؟». وَكَانَ كَلَامُ رِجَالِ يَهُودَا أَقْسَى مِنْ كَلَامِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.

شعب يتمرّد على داود

٢٠ وَأَتَّفَقَ هُنَاكَ رَجُلٌ لَثِيمٌ اسْمُهُ شَبَعُ بْنُ بَكْرِي رَجُلٌ بَنِيَامِينِيٌّ، فَضْرَبَ بِالْبُوقِ وَقَالَ: «لَيْسَ لَنَا قِسْمٌ فِي دَاوُدَ وَلَا لَنَا نَصِيبٌ فِي ابْنِ يَسَى. كُلُّ رَجُلٍ إِلَى خَيْمَتِهِ يَا إِسْرَائِيلَ!». ٢ فَصَعِدَ كُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مِنْ وَرَاءِ دَاوُدَ إِلَى وَرَاءِ شَبَعِ بْنِ بَكْرِي. وَأَمَّا رِجَالُ يَهُودَا فَلَا زَمُوا مَلِكَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٣ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى بَيْتِهِ فِي أُورُشَلِيمَ. وَأَخَذَ الْمَلِكُ النِّسَاءَ السَّرَارِيَّ الْعَشْرَ اللَّوَاتِي تَرَكَهِنَّ لِحِفْظِ الْبَيْتِ، وَجَعَلَهُنَّ تَحْتَ حَجَرٍ، وَكَانَ يَعُولُهُنَّ وَلَكِنْ لَمْ يَدْخُلْ إِلَيْهِنَّ، بَلْ كُنَّ مَحْبُوسَاتٍ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِنَّ فِي عَيْشَةِ الْعُرُوبَةِ. ٤ وَقَالَ الْمَلِكُ لِعَمَاسَا: «اجْمَعْ لِي رِجَالُ يَهُودَا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَاحْضُرْ أَنْتَ هُنَا». ٥ فَذَهَبَ عَمَاسَا لِيَجْمَعَ يَهُودَا، وَلَكِنَّهُ تَأَخَّرَ عَنِ الْمِيقَاتِ الَّتِي عَيَّنَهَا. ٦ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْشَائِي: «الآن يُسِيءُ إِلَيْنَا شَبَعُ بْنُ بَكْرِي أَكْثَرَ مِنْ أَبْشَالُومَ. فَخُذْ أَنْتَ عَيْدَ سَيْدِكَ وَاتَّبِعْهُ لِئَلَّا يَجِدَ لِنَفْسِهِ مَدُنًا حَصِينَةً وَيَنْفَلِتَ مِنْ أَمَامِ أَعْيُنِنَا». ٧ فَخَرَجَ وَرَاءَهُ رِجَالُ يَوَّابَ: الْجَلَّادُونَ وَالشُّعَاةُ وَجَمِيعُ الْأَبْطَالِ، وَخَرَجُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ لِيَتَّبِعُوا شَبَعُ بْنُ بَكْرِي. ٨ وَلَمَّا كَانُوا عِنْدَ الصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي فِي جَبْعُونَ، جَاءَ عَمَاسَا قَدَامَهُمْ. وَكَانَ يَوَّابُ مُتَنَطِّقًا عَلَى ثَوْبِهِ الَّتِي كَانَ لَابِسَهُ، وَفَوْقَهُ مَنْطِقَةٌ سَيْفٍ فِي غِمَدِهِ مَشْدُودَةٌ عَلَى حَقْوِيهِ، فَلَمَّا خَرَجَ انْدَلَقَ السَّيْفُ. ٩ فَقَالَ يَوَّابُ لِعَمَاسَا: «أَسَالِمُ أَنْتَ يَا

أَخِي؟». وَأَمْسَكَتْ يَدُ يَوَّابَ الْيُمْنَى بِلِحْيَةِ عَمَاسَا لِيُثْبِتَهُ. ١٠ وَأَمَّا عَمَاسَا فَلَمْ يَحْتَرِزْ مِنَ السَّيْفِ الَّتِي يَدُ يَوَّابَ، فَضْرَبَهُ بِهِ فِي بَطْنِهِ فَدَلَقَ أَمْعَاءَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَلَمْ يُثْنِ عَلَيْهِ، فَمَاتَ. وَأَمَّا يَوَّابُ وَأَبِيشَائِي أَخُوهُ فَتَبِعَا شَبَعُ بْنُ بَكْرِي. ١١ وَوَقَفَ عِنْدَهُ وَاحِدٌ مِنْ غِلْمَانِ يَوَّابَ، فَقَالَ: «مَنْ سُرَّ بِيَوَّابَ، وَمَنْ هُوَ لِدَاوُدَ، فَوَرَاءَ يَوَّابَ». ١٢ وَكَانَ عَمَاسَا يَتَمَرَّعُ فِي الدَّمِ فِي وَسْطِ السَّكَّةِ. وَلَمَّا رَأَى الرَّجُلُ أَنَّ كُلَّ الشَّعْبِ يَقْفُونَ، نَقَلَ عَمَاسَا مِنَ السَّكَّةِ إِلَى الْحَقْلِ وَطَرَحَ عَلَيْهِ ثَوْبًا، لَمَّا رَأَى أَنَّ كُلَّ مَنْ يَصِلُ إِلَيْهِ يَقْفُ. ١٣ فَلَمَّا نُقِلَ عَنِ السَّكَّةِ عَبَّرَ كُلُّ إِنْسَانٍ وَرَاءَ يَوَّابَ لِاتِّبَاعِ شَبَعِ بْنِ بَكْرِي. ١٤ وَعَبَّرَ فِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَيْبَلِ وَبَيْتِ مَعَكَةَ وَجَمِيعِ الْبِيرِّيِّينَ، فَاجْتَمَعُوا وَخَرَجُوا أَيْضًا وَرَاءَهُ. ١٥ وَجَاءُوا وَحَاصِرُوهُ فِي أَيْبَلِ بَيْتِ مَعَكَةَ، وَأَقَامُوا مِتْرَسَةً حَوْلَ الْمَدِينَةِ فَأَقَامَتْ فِي الْحِصَارِ، وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَ يَوَّابَ كَانُوا يُخْرَبُونَ لِأَجْلِ إِسْقَاطِ السُّورِ.

١٦ فَنَادَتْ امْرَأَةٌ حَكِيمَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ: «اسْمَعُوا. اسْمَعُوا. قُولُوا لِيَوَّابَ تَقَدَّمْ إِلَى هَهْنَا فَأُكَلِّمُكَ». ١٧ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ: «أَنْتَ يَوَّابُ؟». فَقَالَ: «أَنَا هُوَ». فَقَالَتْ لَهُ: «اسْمَعْ كَلَامَ امْتِكَ». فَقَالَ: «أَنَا سَامِعٌ». ١٨ فَتَكَلَّمَتْ قَائِلَةً: «كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ أَوْلَى قَائِلِينَ: سؤَالًا يَسْأَلُونَ فِي أَيْبَلِ. وَهَكَذَا كَانُوا انْتَهَوْا. ١٩ أَنَا مُسَالِمَةٌ أَمِينَةٌ فِي إِسْرَائِيلَ. أَنْتَ طَالِبٌ أَنْ تُمِيتَ مَدِينَةً وَأُمَّا فِي إِسْرَائِيلَ. لِمَاذَا تَبْلُغُ نَصِيبَ الرَّبِّ؟». ٢٠ فَأَجَابَ يَوَّابُ وَقَالَ: «حَاشَايَ! حَاشَايَ! أَنْ أَبْلُغَ وَأَنْ أَهْلِكَ. ٢١ الْأَمْرُ لَيْسَ كَذَلِكَ. لِأَنَّ رَجُلًا مِنْ جَبَلِ أُفْرَايِمَ اسْمُهُ شَبَعُ بْنُ بَكْرِي رَفَعَ يَدَهُ عَلَيَّ الْمَلِكِ دَاوُدَ. سَلَّمُوهُ وَحَدَّهُ فَأَنْصَرَفَ عَنِ الْمَدِينَةِ». فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ لِيَوَّابَ: «هُوَذَا رَأْسُهُ يُلْقَى إِلَيْكَ عَنِ السُّورِ». ٢٢ فَآتَتْ الْمَرْأَةُ إِلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ بِحِكْمَتِهَا فَقَطَعُوا رَأْسَ شَبَعِ بْنِ بَكْرِي وَالْقَوْهَ إِلَى يَوَّابَ، فَضْرَبَ بِالْبُوقِ فَانصَرَفُوا عَنِ الْمَدِينَةِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ. وَأَمَّا يَوَّابُ فَرَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى الْمَلِكِ.

٢٣ وَكَانَ يَوَّابُ عَلَى جَمِيعِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَبَنَايَا بْنُ يَهُوِيَادَاعَ عَلَى الْجَلَّادِينَ وَالشُّعَاةِ، ٢٤ وَأُدُورَامُ عَلَى الْجِزْيَةِ، وَيَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيلُودَ مُسَجَّلًا، ٢٥ وَشِيوَا كَاتِبًا، وَصَادُوقُ وَأَبِيَانَارُ كَاهِنِينَ، ٢٦ وَعَيْرَا الْيَائِيرِيُّ أَيْضًا كَانَ كَاهِنًا لِدَاوُدَ.

١ وكان جوعٌ في أيام داود ثلاث سنين، سنة بعد سنة، فطلب داود وجه الرب. فقال الرب: «هو لأجل شاول ولأجل بيت الدماء، لأنه قتل الجبعونيين». فدعا الملك الجبعونيين وقال لهم. والجبعونيون ليسوا من بني إسرائيل بل من بقايا الأموريين، وقد حلف لهم بنو إسرائيل، وطلب شاول أن يقتلهم لأجل غيرته على بني إسرائيل ويهوذا. قال داود للجبعونيين: «ماذا أفعل لكم؟ وبماذا أكفر فتياركو نصيب الرب؟». فقال له الجبعونيون: «ليس لنا فضة ولا ذهب عند شاول ولا عند بيته، وليس لنا أن نमित أحدا في إسرائيل». فقال: «مهما قلتم أفعله لكم». فقالوا للملك: «الرجل الذي أفنانا والذي تامر علينا ليبيدنا لكي لا نقيم في كل تخوم إسرائيل، فلنقطع سبعة رجال من بنيهم فنصلبهم للرب في جبة شاول مختار الرب». فقال الملك: «أنا أعطي». وأشفق الملك على مفيوشث بن يونان بن شاول من أجل يمين الرب التي بينهما، بين داود ويونان بن شاول. فأخذ الملك ابني رصفه ابنة آية اللذين ولدتهما لشاول: أرموني ومفيوشث، وبني ميكال ابنة شاول الخمسة الذين ولدتهم لعدرييل بن برزايي المحولي، وسلمهم إلى يد الجبعونيين، فصلبوهم على الجبل أمام الرب. فسقط السبعة معا وقيلوا في أيام الحصاد، في أولها في ابتداء حصاد الشعير. فأخذت رصفه ابنة آية مسحا وفرشته لنفسها على الصخر من ابتداء الحصاد حتى انصب الماء عليهم من السماء، ولم تدع طيور السماء تنزل عليهم نهارا، ولا حيوانات الحقل ليلا. فأحبر داود بما فعلت رصفه ابنة آية سرية شاول. فذهب داود وأخذ عظام شاول وعظام يونان ابنه من أهل يابيش جلعاد الذين سرقوها من شارع بيت شان، حيث علقهما الفلسطينيون يوم ضرب الفلسطينيون شاول في جلبوع. فأصعد من هناك عظام شاول وعظام يونان ابنه، وجمعوا عظام المصلوبين،^٤ ودفنوا عظام شاول ويونان ابنه في أرض بنيامين في صيلع، في قبر قيس أبيه، وعملوا كل ما أمر به الملك. وبعد ذلك استجاب الله من أجل الأرض.

الحرب ضد الفلسطينيين

^٥ وكانت أيضا حرب بين الفلسطينيين وإسرائيل، فاندحر

داود وعبيده معه وحاربوا الفلسطينيين، فأعيا داود. ^٦ ويشي بنوب الذي من أولاد رافا، ووزن رُمحه ثلاث مئة شاقل نحاس وقد تقلد جديدا، افتكر أن يقتل داود. ^٧ فأجده أيشاي ابن صروية، فضرب الفلسطيني وقتله. حينئذ حلف رجال داود له قائلين: «لا تخرج أيضا معنا إلى الحرب، ولا تطفئ سراج إسرائيل».

^٨ ثم بعد ذلك كانت أيضا حرب في جوب مع الفلسطينيين.

حينئذ سبكاى الحوشي قتل ساف الذي هو من أولاد رافا.

^٩ ثم كانت أيضا حرب في جوب مع الفلسطينيين. فالحانان بن يعري أرحيم البيتلحمي قتل جليات الجتي، وكانت قناه رُمحه كنول الساجين. ^{١٠} وكانت أيضا حرب في جت، وكان رجل طويل القامة أصابع كل من يديه ست، وأصابع كل من رجليه ست، عددها أربع وعشرون، وهو أيضا ولد لرافا. ^{١١} ولما عير إسرائيل ضربته يونان بن شمعي أخي داود. ^{١٢} هؤلاء الأربعة وُلدوا لرافا في جت وسقطوا بيد داود وبيد عبيده.

تسبحة حمد لداود

^{٢٢} وكلم داود الرب بكلام هذا التشيد في اليوم الذي أنقذه فيه الرب من أيدي كل أعدائه ومن يد شاول، فقال: «الرب صخرتي وحصني ومُنقذي، إله صخرتي به أحتمي. تُرسي وقرن خلاصي. ملجأي ومناصي. مُخلصي، من الظلم تُخلصني. أَدعو الرب الحميد فاتخلص من أعدائي. لأن أمواج الموت اكتنفتني. سيول الهلاك أفرعتني. جبال الهاوية أحاطت بي. شرك الموت أصابني. في ضيقي دعوت الرب، وإلى إلهي صرخت، فسَمِع من هيكله صوتي، وصرخي دخل أذنيه. فارتجت الأرض وارتعشت. أسس السموات ارتعدت وارتجت، لأنه غضب. صعد دخان من أنفه، وناز من فمه أكلت. جمر اشتعلت منه. ^{١٠} طأطأ السموات ونزل، وضباب تحت رجليه. ^{١١} ركب على كروب، وطار ورئي على أجنحة الريح. ^{١٢} جعل الظلمة حوله وظللات، مياها حاشكة وظلام الغمام. ^{١٣} من الشعاع قدامه اشتعلت جمر نار. ^{١٤} أرعد الرب من السموات، والعلی أعطى صوته. ^{١٥} أرسل سهاما فشتمهم، برقًا فأزعجهم. ^{١٦} فظهرت أعماق البحر، وانكشفت أسس

المسكونة من زجر الرب، من نسمة ریح أنفه. ^{١٧} أرسل من العلى فأخذني، نسلني من مياه كثيرة. ^{١٨} أنقذني من عدوي القوي، من مبغضي لأنهم أقوى مني. ^{١٩} أصابوني في يوم بلتي، وكان الرب سدي. ^{٢٠} أخرجني إلى الرحب. خلصني لأنه سر بي. ^{٢١} يكافني الرب حسب برّي. حسب طهارة يدي يرد علي. ^{٢٢} لأنني حظت طوق الرب، ولم أعص إلهي. ^{٢٣} لأن جميع أحكامه أمامي، وفرائضه لا أحيدها. ^{٢٤} وأكون كاملاً لديه، وأحفظ من إثمي. ^{٢٥} فيرد الرب علي كبري، وكطهارتي أمام عينيه.

كلمات داود الأخيرة

٢٣ فهذه هي كلمات داود الأخيرة: «وحي داود بن يسي، ووحي الرجل القائم في العلاء، مسيح إله يعقوب، ومُرّم إسرائيل الحلو: روح الرب تكلم بي وكلمته على لساني. ^٢ قال إله إسرائيل. إلهي تكلم صخرة إسرائيل: إذا تسلط على الناس بارئ تسلط بحوف الله، ^٤ وكنور الصباح إذا أشرفت الشمس. كعشب من الأرض في صباح صحو مضيء غب المطر. ^٥ أليس هكذا بيتي عند الله؟ لأنه وضع لي عهداً أبدياً متقناً في كل شيء ومحفوظاً، أفلا يثبت كل خلاصي وكل مسرتي؟ ^٦ ولكن بني بلعالم جميعهم كشوك مطروح، لأنهم لا يؤخذون بيد. ^٧ والرجل الذي يمسهم يتسلح بحديد وعصارم، فيحترقون بالنار في مكانهم».

رجال داود الأبطال

^٨ هذه أسماء الأبطال الذين لداود: يُسبب بسبب التحكمني رئيس الثلاثة. هو هز رُمحه على ثمان مئة قتلهم دفعة واحدة. ^٩ وبعده العازار بن دودو بن أخوخي، أحد الثلاثة الأبطال الذين كانوا مع داود حينما عبروا الفيلسطينيين الذين اجتمعوا هناك للحرب وصعد رجال إسرائيل. ^{١٠} أما هو فأقام وضرب الفيلسطينيين حتى كلت يده، ولصقت يده بالسيف، وصنع الرب خلاصاً عظيماً في ذلك اليوم، ورجع الشعب وراءه للتهب فقط. ^{١١} وبعده شمة بن أجي الهراوي. فاجتمع الفيلسطينيون جيشاً، وكانت هناك قطعة حقل مملوءة عدساً، فهرب الشعب من أمام الفيلسطينيين. ^{١٢} فوقف في وسط القطعة وأنقذها، وضرب الفيلسطينيين، فصنع الرب خلاصاً عظيماً. ^{١٣} ونزل الثلاثة من الثلاثين رئيساً وأتوا في الحصار إلى داود إلى مغارة عدلام، وجيش الفيلسطينيين نازل في وادي الرفائيين. ^{١٤} وكان داود حينئذ في الحصن، وحفظته الفيلسطينيين حينئذ في بيت لحم. ^{١٥} فتأوه داود وقال: «من يسقيني ماءً من بئر بيت لحم التي عند الباب؟». ^{١٦} فشق

مع الرحيم تكون رحيماً. مع الرجل الكامل تكون كاملاً. ^{٢٦} مع الطاهر تكون طاهراً، ومع الأعوج تكون ملتوياً. ^{٢٧} وتخلص الشعب البائس، وعيناك على المترفين فتضعهم. ^{٢٨} لأنك أنت سراجي يارب، والرب يضيء ظلمتي. ^{٢٩} لأنني بك اقتحمت جيشاً. بالهي تسورت أسواراً. ^{٣٠} الله طريقه كامل، وقول الرب نقي. ترس هو لجميع المحتمين به. ^{٣١} لأنه من هو إله غير الرب؟ ومن هو صخرة غير إلهنا؟ ^{٣٢} الإله الذي يعزني بالقوة، ويصير طريقي كاملاً. ^{٣٣} الذي يجعل رجلي كالإيل، وعلى مرتفعاتي يقيمني الذي يعلم يدي القتال، فتحتي بذراعي قوس من نحاس. ^{٣٤} وتجعل لي ترس خلاصك، ولطفك يعظمني. ^{٣٥} توسع خطواتي تحتي، فلم تتقلقل كعباي. ^{٣٦} ألحق أعدائي فأهلكهم، ولا أرجع حتى أفتيهم. ^{٣٧} وأسحقهم فلا يقومون، بل يسقطون تحتي رجلي. ^{٣٨} «تسطني قوة للقتال، وتصرع القائمين علي تحتي. ^{٣٩} وتعطيني أافية أعدائي ومبغضي أفنيهم. ^{٤٠} يتطلعون فليس مخلص، إلى الرب فلا يستجيهم. ^{٤١} فأسحقهم كغبار الأرض. مثل طين الأسواق أدفهم وأدوسهم. ^{٤٢} وتقتلني من مخاصماتي شعبي، وتحفظني رأساً للأمم. شعب لم أعرفه يتعبد لي. ^{٤٣} بنو الغرباء يتدللون لي. من سماع الأذن يسمعون لي. ^{٤٤} بنو الغرباء يبكون ويرحفون من حصونهم. ^{٤٥} حي هو الرب، ومبارك صخرتي، ومرفع إله صخرة خلاصي. ^{٤٦} الإله المنتقم لي، والمخضع شعباً تحتي، ^{٤٧} والذي يخرجني من

ويهوذا». ^٢ فقال الملك ليوآب رئيس الجيش الذي عنده: «طف في جميع أسباط إسرائيل من دان إلى بئر سبع وعدوا الشعب، فأعلم عدد الشعب». ^٣ فقال يوآب للملك: «ليزد الرب إلهك الشعب أمثالهم مئة ضعف، وعينا سيدي الملك ناظرتان. ولكن لماذا يسر سيدي الملك بهذا الأمر؟». ^٤ فاشتد كلام الملك على يوآب وعلى رؤساء الجيش، فخرج يوآب ورؤساء الجيش من عند الملك ليعدوا الشعب، أي إسرائيل. ^٥ فعبروا الأردن ونزلوا في عروعر عن يمين المدينة التي في وسط وادي جاد وتجاه يعزير. ^٦ وأتوا إلى جلعاد وإلى أرض تحتيم إلى حُدشي، ثم أتوا إلى دان يعن، واستداروا إلى صيدون. ^٧ ثم أتوا إلى حصن صور وجميع مدن الجويين والكنعانيين، ثم خرجوا إلى جنوبي يهوذا، إلى بئر سبع. ^٨ وطافوا كل الأرض، وجاءوا في نهاية تسعة أشهر وعشرين يوماً إلى أورشليم. ^٩ فدفع يوآب جملة عدد الشعب إلى الملك، فكان إسرائيل ثمان مئة ألف رجل ذي بأس مُستل السيف، ورجال يهوذا خمس مئة ألف رجل.

^{١٠} وضرب داود قلبه بعدما عد الشعب. فقال داود للرب: «لقد أخطأت جداً في ما فعلت، والآن يارب، أزل إثم عبدك لأنني انحمت جداً». ^{١١} ولما قام داود صباحاً، كان كلام الرب إلى جاد النبي رائي داود قائلاً: ^{١٢} «إذهب وقل لداود: هكذا قال الرب: ثلاثة أنا عارض عليك، فاختز لنفسك واحداً منها فأفعله بك». ^{١٣} فأتى جاد إلى داود وأخبره وقال له: «أتاني عليك سبع سني جوع في أرضك، أم تهرب ثلاثة أشهر أمام أعدائك وهم يتبعونك، أم يكون ثلاثة أيام وبأ في أرضك؟ فالآن اعرف وانظر ماذا أريد جواباً على مُرسلي». ^{١٤} فقال داود لجاد: «قد ضاق بي الأمر جداً. فلنسقط في يد الرب، لأن مراحمه كثيرة ولا أسقط في يد إنسان». ^{١٥} فجعل الرب وبأ في إسرائيل من الصباح إلى الميعاد، فمات من الشعب من دان إلى بئر سبع سبعون ألف رجل. ^{١٦} وبسط الملاك يده على أورشليم ليهلكها، فندم الرب عن الشر، وقال للملاك المهلك الشعب: «كفى! الآن رُد يدك». وكان ملاك الرب عند بيدر أرونة اليبوسي. ^{١٧} فكلم داود الرب عندما رأى الملاك الضارب الشعب وقال: «ها أنا

الأبطال الثلاثة محلة الفلسطينيين واستقوا ماء من بئر بيت لحم التي عند الباب، وحملوه وأتوا به إلى داود، فلم يشأ أن يشربه، بل سكبهُ للرب، ^{١٧} وقال: «حاشا لي يارب أن أفعل ذلك! هذا دم الرجال الذين خاطروا بأنفسهم». فلم يشأ أن يشربه. هذا ما فعله الثلاثة الأبطال.

^{١٨} وأبيشاي أخو يوآب ابن صروية هو رئيس ثلاثة. هذا هز رُمحه على ثلاث مئة قتلهم، فكان له اسم بين الثلاثة. ^{١٩} ألم يُكرم على الثلاثة فكان لهم رئيساً، إلا أنه لم يصل إلى الثلاثة الأول. ^{٢٠} وبنياهو بن يهوئادع، ابن ذي بأس، كثير الأفعال، من قبصئيل، هو الذي ضرب أسدي موآب، وهو الذي نزل وضرب أسداً في وسط جب يوم الثلج. ^{٢١} وهو ضرب رجلاً مصريةً ذا منظر، وكان بيد المصري رُمح، فنزل إليه بعصا وخطف الرُمح من يد المصري وقتله برُمحه. ^{٢٢} هذا ما فعله بنياهو بن يهوئادع، فكان له اسم بين الثلاثة الأبطال، ^{٢٣} وأكرم على الثلاثين، إلا أنه لم يصل إلى الثلاثة. فجعله داود من أصحاب سره.

^{٢٤} وعسائيل أخو يوآب كان من الثلاثين، وألحان بن دودو من بيت لحم. ^{٢٥} وشمة الحرودي، وأليقا الحرودي، ^{٢٦} وحالص الفلطي، وعيرا بن عقيش التَّقوعي، ^{٢٧} وأبيعزر العناتوثي، ومبوناي الحوشاتي، ^{٢٨} وصلمون الأخوخي، ومهراي النطوفاتي، ^{٢٩} وخالب بن بعنة النطوفاتي، وإتاي بن ريباي من جبة بني بنيامين، ^{٣٠} وبنايا الفرعتوني، وهدي من أودية جاعش، ^{٣١} وأبو غلبون العرباتي، وعزموت البرحومي، ^{٣٢} وأليحبا السعلبوني، ومن بني ياشن: يونانان. ^{٣٣} وشمة الهراي، وأخيأم بن شارار الأراي، ^{٣٤} وألفلط بن أحساي ابن المعكي، وأليعام بن أخيتوفل الجيلوني، ^{٣٥} وحصراي الكرملي، وفعراي الأربي، ^{٣٦} ويجال بن ناثان من صوبة، وباني الجادي، ^{٣٧} وصالق العموني، ونحراي البيروتي، حامل سلاح يوآب بن صروية، ^{٣٨} وعيرا الپثري، وجازب الپثري، ^{٣٩} وأوريًا الحثي. الجميع سبعة وثلاثون.

داود يعد المتجردين للقتال

^١ وعاد فحمي غضب الرب على إسرائيل، فأهاج عليهم داود قائلاً: «امض وأحص إسرائيل

أَخْطَأْتُ، وَأَنَا أَذْنَبْتُ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ الْخِرَافُ فَمَاذَا فَعَلُوا؟
فَلتَكُنْ يَدُكَ عَلَيَّ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي».

داود بيني مذبحًا

^{١٨} فَجَاءَ جَادُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «أَصْعَدُ وَأَقِمُّ
لِلرَّبِّ مَذْبَحًا فِي بَيْدَرِ أَرُونَةَ الْيَبُوسِيِّ». ^{١٩} فَصَعِدَ دَاوُدُ حَسَبَ
كَلَامِ جَادَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. ^{٢٠} فَتَطَّلَعَ أَرُونَةُ وَرَأَى الْمَلِكَ وَعَبِيدَهُ
يُقْبِلُونَ إِلَيْهِ، فَخَرَجَ أَرُونَةُ وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى
الْأَرْضِ. ^{٢١} وَقَالَ أَرُونَةُ: «لَمَاذَا جَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِلَى
عَبْدِهِ؟». فَقَالَ دَاوُدُ: «لَأَشْتَرِيَ مِنْكَ الْبَيْدَرَ لِكَيْ أَبْنِيَ مَذْبَحًا

لِلرَّبِّ فَتَكْفَى الضَّرْبَةَ عَنِ الشَّعْبِ». ^{٢٢} فَقَالَ أَرُونَةُ لِدَاوُدَ:
«فَلْيَأْخُذْهُ سَيِّدِي الْمَلِكُ وَيُصْعِدْ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ. أَنْظُرْ. الْبَقَرُ
لِلْمُحْرَقَةِ، وَالتَّوَارِجُ وَأَدَوَاتُ الْبَقْرِ حَطَبًا». ^{٢٣} الْكُلُّ دَفَعَهُ أَرُونَةُ
الْمَالِكُ إِلَى الْمَلِكِ. وَقَالَ أَرُونَةُ لِلْمَلِكِ: «الرَّبُّ إِلَهُكَ يَرْضَى
عَنكَ». ^{٢٤} فَقَالَ الْمَلِكُ لَأَرُونَةَ: «لَا، بَلْ أَشْتَرِي مِنْكَ بِثَمَنِ،
وَلَا أُصْعِدُ لِلرَّبِّ إِلَهِي مُحْرَقَاتٍ مَجَانِيَةً». فَاشْتَرَى دَاوُدُ الْبَيْدَرَ
وَالْبَقَرَ بِخَمْسِينَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ. ^{٢٥} وَبَنَى دَاوُدُ هُنَاكَ مَذْبَحًا
لِلرَّبِّ وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ، وَاسْتَجَابَ الرَّبُّ مِنْ
أَجْلِ الْأَرْضِ، فَكَفَّتِ الضَّرْبَةُ عَنِ إِسْرَائِيلَ.